الاتحاد

بأمم لطـانع اتحدوا!!

"AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

غدو الثلاثاء

٩ نيسان ١٩٥٧
العدد ٩٨ السنة الثالثة عشرة
٩ رمضان ١٣٧٦
٨ نيسان ٥٧١٧
9 April 1957 9 אפריל
No. 98 Vol. XIII

استفزاز جديد

اذاع راديو موسكو انه علم في مصر ان حكومة اسرائيل تحشد قوات على طول الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية وان مصر ترى في هذا تحضيراً لاستفزاز جديد ضد البلدان العربية .

ويقال في القاهرة ان هذه الاعمال تجري بتشجيع من فرنسا التي لاتزال ترسل الى اسرائيل الاسلحة الكثيرة .

اجتماع مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى تجنيد الحزب تحضيرا لمؤتمره الـ١٣

[احتجاج على الفصل السياسي في الرفينري وعلى منع ممثلي الحزب في المثلث من الاشتراك في الاجتماع وتأييد عمال فولكان في نضالهم العادل]

تل ابيب — تحت شعارات النضال «ضد مغامرات حربية جديدة» و«الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة» و«تعزيز قوة الحزب ـ قدماً نحو المؤتمر الثالث عشر» عقد هنا الاجتماع القطري للجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساء الجمعة ويوم السبت الماضيين .

والقى السكرتير العام للحزب، صموئيل ميكونس ، محاضرة في جلسة الافتتاح تناول فيها الوضع السياسي وملاحق «رؤوس الاقلام» لمؤتمر الحزب وواجبات اعضاء الحزب في الفترة الحالية. وقد اشترك في النقاش الذي اعقب المحاضرة ١٩ رفيقاً فأعربوا عن تأييدهم للاحق رؤوس الاقلام وقدموا ملاحظاتهم واقتراحاتهم ثم لخص النقاش الرفيق ميكونس .

وقد دعا الاجتماع اعضاء الحزب جميعا الى دراسة رؤوس الاقلام دراسة عميقة ، والى تشديد النضال السياسي

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢ و٣)

استراتيجية الاسلحة الذرية تزيد من خطر الحرب

موسكو: امريكا الدولة الوحيدة التي جعلت الاسلحة النووية اساساً لسياستها الخارجية

موسكو — اذاع راديو موسكو ان امريكا هي الدولة الوحيدة التي جعلت من استخدام الاسلحة النووية اساساً لسياستها الخارجية وقاومت بشدة كل المحاولات الرامية الى وقف تجارب هذه الاسلحة وقال ان الاتحاد السوفياتي اعلن مراراً وتكراراً استعداده لوقف التجارب النووية فوراً اذا اتخذت الدول الغربية مثل هذا الموقف.

الحلف الاطلسي

وجاء من واشنطن ان اللجنة العسكرية لحلف الاطلسي قد بحثت في «وسائل تقوية الحلف» باستخدام الصواريخ الموجهة والاسلحة الذرية الجديدة وذكرت اوساط الحلف ان اللجنة العسكرية ستعهد النظر على هذا الاساس في وضع الشرق الاوسط لان عضو

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مناورات فوق لندن

ومما يشير الى اشتداد اخطار الحرب الذرية التي تعد لها الدول الاستعمارية ما نشرته صحيفة «صندي دسباتش» اللندنية من ان الطائرات الامريكية تقوم «يومياً» بغارات تجريبية فوق لندن لالقاء القنابل الذرية ، وتصريح الناطق بلسان سلاح الطيران الامريكي الى رويتر من ان غارات تجريبية تجري الآن على اوروبا وامريكا من علو يتجاوز العشرة الاف متر . وتقول «صندي دسباتش» ان امر الغارات التجريبية يحافظ سراً خوفاً من ان يثور الرأي العام البريطاني .

اغلاق غرف النوم

لندن ـ في مؤتمر نساء حزب العمال البريطاني ، طالبت المندوبة نورا هونكت من نساء بريطانيا ان يقفلن غرف نومهن في وجوه ازواجهن الى ان تنصرف حكومة ماكميلان عن مشروع تجربة القنبلة الهيدروجينية .

يطالبون بسفر رئيس الوزراء الى لندن

طوكيو — طالب ١٠٠ متظاهر من مصابي الذرة في اليابان ان يسافر رئيس وزراء اليابان الى لندن للسعي مع حكومة بريطانيا لتمتنع عن اجراء تجاربها الهيدروجينية .

واعلن ٥٠ من مصابي قنبلة هيروشيما اضراب جلوس احتجاجاً على التجارب

السفير السوفياتي يعود الى اسرائيل

ابراموف: قدومي ـ مهم لقضية تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ... وفود المهنئين تهتف للصداقة الاسرائيلية ـ السوفياتية

تل ابيب — في الساعة التاسعة من مساء السبت وصل الى مطار اللد السفير السوفياتي الكسندر ابراموف وعقيلته ، فقوبلا بالهتاف : «عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي» .

وقد استقبل السفير في المطار اعضاء السفارة السوفياتية ، وممثلو مفوضيات الديمقراطيات الشعبية ، وممثل عن وزارة الخارجية ، واعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وممثلون عن فروع هذه الحركة في تل ابيب ، ورمات جان ، وبت يام ، والناصرة ، وحيفا ، والقدس ، والرملة ، وجمهرة من الصحفيين والمصورين ، ومصوري السينما .

وقدم المستقبلون للسفير وعقيلته باقات من الزهور .

وقال السفير رداً على اسئلة الصحفيين حول توحيد العائلات بالمهاجرة من الاتحاد السوفياتي ، «ان هذا الامر سنتكلم فيها بعد ، وسئل عن ممكنات تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، فقال : «ان قدومي الى اسرائيل له في ذاته اهمية في هذا الموضوع» .

جـ» في الانباء ان فرنسا لا تستطيع ان تتخلى عن مهمتها التاريخية في الجزائر

«المدنية» الباسمة

تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة للسلام مع مصر كفيل باحباط مشاريع المستعمرين على قناة السويس

القاهرة — بدأت الملاحة في قناة السويس تعود الى مجاريها الطبيعية بعد ان ازيلت العوائق الهامة وقد مرت فيها اكبر قافلة سفن منذ ان توقفت الملاحة في القناة وكان بينها سفن روسية ويونانية وايطالية وفنلندية والمانية .

وتفيد انباء القاهرة ان تطهير القناة تماماً سيتم اليوم بعد ازالة الطراد المصري «ابو قير» .

ويشتد في هذه الظروف النشاط الدبلوماسي حول مسألة قناة السويس ويستمر الاستعمار الامريكي وحلفاؤه في محاولاتهم لارغام مصر على التخلي عن سيادتها على قناة السويس .

دور الولايات المتحدة !

وقد جاء من واشنطن ان متحدثاً بلسان وزارة الخارجية الامريكية صرح ان المفاوضات بين الولايات المتحدة ومصر لحل مشكلة القناة لم تصل الى نهايتها ، والمفاوضات تجري على اساس المذكرة المصرية التي تنص على حق مصر في ادارة قناة السويس ورفضها مشروع الغرب لتاصفة دخل الرسوم بينها وبين البنك الدولي .

وأضاف المتحدث الامريكي ان حكومته تأمل ان «يعدل» عبد الناصر موقفه قبل افتتاح القناة تماماً .

ولكن الولايات المتحدة على الرغم من مواصلتها مفاوضة مصر تنتهج سياسة ذات وجهين .

وقد كشفت مجلة «سوفيتسكايا روسيا» السوفياتية من هذا الامر حين كتبت تقول : ان الولايات المتحدة من جهة تفاوض مصر ومن جهة اخرى تشجع اسرائيل على العدوان على مصر وعلى التدخل في شؤون العرب الاقليمية .

وتضيف المجلة ان النظام المصري العادل للاشراف على قناة السويس لايروق في نظر أصحاب الاسهم والمالك إذ تعود الملاحة في القناة تروج لندن وواشنطن الفكرة ان إسرائيل مستعدة لاشعال الحرب . وتؤكد المجلة ان المستعمرين لا يزالون يعكرون المياه ولا ينفكون عن محاولاتهم لارغام العرب على قبول نظامهم ولكن ذلك ان يفيد .

حكام اسرائيل ينتظرون تلقي اوامر واشنطن

ولا شك ان الكشف عن المؤامرة الجديدة جاء في حينه فالبلد واشنطن تفيد ان إسرائيل تتشاور مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومع

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

الاوبزرفر تدعو الى حياد الشرق الاوسط

لندن — عالجت جريدة الاوبزرفر البريطانية مشاكل الشرق الاوسط فدعت الى جعل هذه المنطقة حيادية واخذت على الحكومة عجزها في حل علاقاتها مع اقطار الشرق الاوسط (بشأن قضايا السويس وقبرص) بما ينسجم مع الحقائق .

ودعت الجريدة بريطانيا والدول الغربية ان لا تستخدم اسرائيل في المعركة ضد الاقطار العربية واعلنت ان مقاومة حركة التحرر القومية ستؤدي الى كارثة.

كلمة الاتحاد

نداء مكتب مجلس السلام العالمي

النداء الذي صدر عن مكتب مجلس السلام العالمي في ختام جلسته ، في الاسبوع الماضي ، يدعو إلى حشد كل قوى السلام لخلق جو من الثقة بين الشعوب ، ولتسوية قضايا نزع التسلح ووقف التجارب الهيدروجينية والذرية .

وقد تضمن هذا النداء تحذيراً بأن العالم يواجه ثانية ، احتمالات جديدة تهدد بازدياد «الحرب الباردة» .

وبينت رآسة حركة السلام ان الاوضاع التي نشأت في الشرق الاوسط والجزائر ، والمانيا ، تحمل في طياتها اشد الاخطار التي تهدد السلام العالمي.

ولتجنيب العالم هذه الاخطار يطالب مكتب مجلس السلام العالمي بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط وجعل هذه المنطقة ، منطقة سلام وضمان المصالح القومية لكل شعوب الشرق الاوسط . فالوضع في الجزائر قد ازداد خطورة ، نتيجة الحرب التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري منذ ثلاث سنوات .

ونبه مكتب مجلس السلام العالمي ايضاً من الحالة الخطيرة التي نشأت في قلب اوروبا ، وطالب باجلاء قوات الاحتلال من أجزاء المانيا ، واخراج المانيا بشقيها الغربي والشرقي من طاق الاحلاف العسكرية . فخطورة الحالة في المانيا الغربية قد زادت بسبب إقامة «السوق الاوروبية الموحدة» وتوحيد الانتاج الذري — «اوروانوم» ، لاقامة حواجز بين الشرق والغرب، وإخضاع الاقطار الاوروبية بالتالي سياسياً وعسكرياً للولايات المتحدة الامريكية .

فإزاء اشتداد الحرب الباردة ، تتوجه حركة السلام إلى محبي السلام في كل اقطار العالم لضمان نجاح حركة النضال العالمية ضد التجارب الذرية والهيدروجينية فوقف هذه التجارب قد أصبح عاملاً هاماً لتجنيب العالم خطر حرب نووية . فقد انضم الى هذه الحركة حتى الآن نواب كثيرون من حزب العمال البريطاني ، كما انضم اليها ممثلون عن كل الاحزاب في اليابان ، وشخصيات كثيرة ذات آراء سياسية مختلفة . ولا

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤]

«برافدا» تدعو حزب العمال البولوني الى تطهير صفوفه من العناصر الرجعية والتنقيحية

موسكو — دعت جريدة الحزب الشيوعي السوفياتي «برافدا» حزب العمال الموحد البولوني الى تطهير صفوفه من العناصر غير الموثوقة وشن نضال حازم ضد العناصر التنقيحية والرجعية .

وتشير «برافدا» في مقالها إلى بعض الصحف البولونية التي تنشر مقالات معادية للاتحاد السوفياتي والماركسية وللدول الاشتراكية ،

وتقتبس «برافدا» فقرات من جريدة «سبتشنا بارتي» البولونية وتعتبرها مناقضة لاسس الماركسية اللينينية ولمبادئ ديكتاتورية البروليتاريا ، وتدل على ان في الحزب البولوني اعضاء يعتنقون آراء تنقيحية .

وتهاجم «برافدا» في مقالها محاولات بعض الصحف البولونية تحويل النضال الحق ضد البيروقراطية الى الهجوم على جهاز الدولة الاشتراكية كله .

> **الاتحاد**
>
> تصدر يوم الاثنين
>
> في ١٥ نيسان ١٩٥٧
>
> بدلا من يوم الثلاثاء
>
> ١٦ نيسان ١٩٥٧
>
> بمناسبة عيد الفصح

همسة!

بنغوريوني اكثر من بن غوريون

اوفدت وزارة الخارجية الاسرائيلية سهيل شكري وماجد الفاهوم الى امريكا ... للدعاية عن حسن حالة العرب في اسرائيل.

وعاد ماجد الفاهوم بعد ان اصيب بنوبة وبقي سهيل شكري سليماً معافى ـ حتى الآن ـ يلقي المحاضرات على كيف عوائده ساير ..

وكان ماجد الفاهوم صريحاً في كشف النقاب عن الاسئلة التي وجهت له في امريكا . اما سهيل شكري فصريح جداً في .. الاجوبة لقد قال سهيل شكري هذا :

«ان عرب اسرائيل موافقون ، بشكل عام ، على اجراءات الدولة والحكومة ولكنهم «مثلاً» لا يوافقون رئيس الحكومة بن غوريون على قراره بالانسحاب من غزة !!

وهكذا ينتج عن فلسفة سهيل شكري ان عرب اسرائيل موافقون (بشكل عام طبعاً !) على الحكم العسكري وسرقة الاراضي وسياسة كفر قاسم .. ثم على عدم الانسحاب من غزة .

ان هذه لقصة الشاب الذي تغرب وشاهد الزور الذي يتلقى اجرته والبنغوريوني اكثر من بن غوريون نفسه . ميم

اسبوع الجزائر مظاهرة كبرى معادية للاستعمار

علماء فرنسيون يعلنون ان المجزرة في الجزائر اهانة للامة الفرنسية

حيفا — لمكاتبنا في الشؤون السياسية —

اجتاحت العالم موجة كبرى من التضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه لاجلاء المستعمرين الفرنسيين عن اراضيه في اعقاب اعلان اتحاد النقابات العالمية اسبوع التضامن مع الجزائر الذي بدأ في ٧ الجاري وسينتهي في ١٤ منه .

نقابات الصين

وبعث اتحاد النقابات الصينية العام برسالة الى عمال الجزائر استنكر فيها الحرب في الجزائر وطالب باجراء مفاوضات تهدف الى تحقيق استقلال هذا القطر وختم تحيته بالاعراب عن تأييد الصينيين التام لكفاح عمال الجزائر وشعبها .

علماء فرنسا ومدرسيها

وندد ستون عالما ومدرساً فرنسيا بالارهاب الدامي في الجزائر في رسالة بعثوا بها إلى رينيه كوتي رئيس الجمهورية وطالبوا بايقاف المذبحة واعتبروها إهانة الامة الفرنسية .

«لانسمح باستمرار المجزرة»

واعربت «تايمز أوف انديا» عن موقف الشعب الهندي فكتبت تعلن لايمكننا ان نسمح باستمرار المجزرة في الجزائر . وطالبت باعطاء حق تقرير المصير لشعب هذا القطر الدامي.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٨]

على هامش ازمة الحكم في لبنان

لبنان، من الوطن العربي

بيروت — ان لبنان جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وينبغي ان تنسجم سياسة لبنان مع ما تتطلبه هذه الحقيقة ، وان حكام لبنان قد اضروا بمصلحة الوطن بانتهاج سياسة معادية للوحدة العربية ومصالح الشعب اللبناني .

هكذا أعرب رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان سابقاً ورئيس الحزب التحرري العربي عن موقف القوى الشعبية التي اقامت الجبهة الوطنية في لبنان والتي ادى قيامها واشتداد كفاحها الى ازمة حكم سياسية استدعت الحكومة القائمة لان تلجأ الى الاحكام العرفية والى منع الاجتماعات والتظاهرات .

وقد جاء تصريح رشيد كرامي على اثر استقالة تسعة نواب من البرلمان اللبناني بينهم ثلاثة وزراء سابقين هم عبد الله اليافي ورشيد كرامي وصائب سلام وعدد من الوزراء السابقين بينهم احمد الاسعد وحميد فرنجية .

وقد استقال هؤلاء النواب احتجاجاً على موافقة حكومة لبنان القائمة على مبدأ ايزنهاور ومحاولتها هدم استقلال البلاد وضرب التضامن العربي المعادي للاستعمار . وفسر هؤلاء النواب اسباب استقالتهم فأعلنوا ان الحكومة الحالية وافقت على مبدأ ايزنهاور في عشية انتخابات برلمانية وكان عليها ان لا ترتبط بمثل هذا الاتفاق الاستعبادي قبل ان يعلن الشعب رأيه في الانتخابات القادمة .

وعلى الرغم من أن سامي الصلح رئيس الوزراء الحالي حاز على ثقة البرلمان فنال تأييد ٣٠ نائباً من بين ٤٤ مجموع نواب البرلمان ، الا ان استقالة هؤلاء السياسيين التسعة تؤكد ان الصلح يتمتع بثقة الموالين للاستعمار فقط

وكان سامي الصلح في بيانه أمام البرلمان قد دافع عن موافقته على مبدأ ايزنهاور فقال ان هذه الموافقة «ستحمي» لبنان من خطر «التسرب الشيوعي» .

وقد بعث سفاقة الصلح حين اعلن ان حكومته تؤيد مبدأ ايزنهاور ولكنها تقف الى جانب الاقطار العربية في جميع المسائل الاخرى !!! وفي هذا التصريح كان الصلح يحاول أن يخفف من وقع خيانة حكومته بالتظاهر في تأييد الاقطار العربية المتحررة .

ولكنه وزميله شارل مالك نسفا حتى هذه المظاهرة حين نفيا ان تكون الاقطار العربية المتحررة امينة على مصالح القومية العربية في السياسة التي تنتهجها

قريباً تحرر محميات عدن

البيضاء (اليمن) — «اننا نشد من ازركم والعالم العربي لن يتخلى عنكم في جهادكم من اجل الامة العربية... لقد تحررت اكثر اجزاء الوطن العربي وليس بعيدا اليوم الذي تتحرر فيه المحميات وتنضم الى اليمن» .

بهذه الكلمات حيا احمد الشقيري الامين المساعد لجامعة الدول العربية الجموع التي هرعت لاستقبال بعثة الجامعة العربية لليمن التي وصلت الى البيضاء وهي بلدة في جنوب اليمن ، للتحقيق في العدوان البريطاني على اليمن.

واذاع راديو القاهرة ان البريطانيين شنوا هجوما على قرية الشرف المجاورة للبيضاء اثناء تجول البعثة واطلقوا النيران على رجال البعثة الذين ذهبوا الى الشرف للاطلاع على الوضع هناك ولكن رجال البعثة لم يصابوا باذى .

حول عقد مؤتمر افريقي

القاهرة — صرح احمد محمد محجوب وزير خارجية السودان رداً على سؤال صحفي حول اقتراح عقد مؤتمر افريقي في الرباط (مراكش) او اكرا (غانا) ان حكومته ترحب بمثل هذا المؤتمر اذا كانت اهدافه تتلاءم مع اهداف السودان .

وأضاف سنقرر موقفنا حين تتبين لنا اهداف هذا المؤتمر وهذا لايعني التنازل عن الجامعة العربية او من الكتلة الاسيوية الافريقية .

المعركة في مصلحة حركة التحرر العربية

بقلم اميل توما

يُكثر دعاة الاستعمار العالمي الحديث من « أزمات » الحكم في الاقطار العربية المتحررة — مصر وسوريا والاردن — . ومثل الببغاوات يردد دعاة الرجعية الاسرائيلية هذا الحديث ويضيفون اليه من خيالهم ليبدو « واقعياً » ومثيراً؛ وهؤلاء الدعاة الحالمون والمطبلون يشبهون إلى حد ما السحرة القدامى الذين كانوا يظنون أنهم يقضون على خصومهم إن هم رسموه على الحائط وقد مزقه السهم . وهكذا يعمل الدعاة فيطلبون إستقالة النابلسي ويعتقدون أن سحرهم سيعمل عمله وتستقيل حكومة النابلسي .

الكفاح دائر بين الشعوب والاستعمار

وليس علينا ان نستعرض هذه الانباء التي وصل بعضها ذروة الخيال بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر وتصاعد التضامن العربي المعادي للاستعمار والتقارب الجدي بين الاقطار العربية والعالم الاشتراكي ... ليس علينا ان نستعرض هذه الانباء فقد كذبتها الايام وظلت مثلا سياسة جمال عبد الناصر باعتراف « النيوزويك » الامريكية تتمتع بتأييد الشعب المصري والعالم العربي، وظل عبد الحميد سراج رئيساً للمكتب الثاني في سوريا، ولم تقع الواقعة في الاردن .

ولكن على الرغم من ان انباء الدعاة هي من قبيل الاحلام والاماني فان ذلك لا يفسر الوضع العربي الشامل . ولا جدال في ان هذه الانباء ، التي لم تتحقق ، وبقيت في خيال اصحابها، هي الشكل الدعائي لمؤامرات الاستعمار الخطيرة ومشاريعه العدوانية على الاقطار العربية المتحررة . ولو اخذنا ، على سبيل المثال ، آخر هذه الانباء التي تركزت حول استقالة حكومة النابلسي الاردنية لوجدنا ان الدول الاستعمارية ، كما قال راديو موسكو ، حاولت ان تخلق ازمة سياسية في الاردن وان الولايات المتحدة مازالت تدفع الملك حسين لخلق ازمات دستورية لاسقاط حكومة النابلسي .

ويذكر القراء كيف ان سفيري امريكا وبريطانيا « نصحا » الملك حسين بشن حملة مقاومة الشيوعية ابان المفاوضات لالغاء المعاهدة البريطانية - الاردنية بقصد احباط المفاوضات وابقاء المعاهدة وشق صفوف الحركة القومية المعادية للاستعمار؛ ولهذا فمن أجل ان نفهم الاوضاع السياسية في العالم العربي واحداثه اليومية علينا أن ندرك الاس الجوهري وهو اننا نعيش في ظروف الكفاح التحرري الجبار الذي يجري في ظروف المعركة العالمية التاريخية بين المعسكر الاشتراكي والمعسكر الراسمالي .

وقد تحررت بعد الحرب العالمية الثانية شعوب في آسيا وافريقيا بلغ عدد افرادها ١٢٠٠ مليون ، وتحررت في معارك كبرى هزم فيها الاستعمار وتداعى الكثير من مراكزه .

ولكن هزيمة الاستعمار وتحرر الشعوب المستعمرة لم يؤد إلى جلاء الاستعمار التام من جميع مواقعه في الاقطار المتحررة . وقد تباينت نتائج هزيمة الاستعمار في هذه الاقطار من حيث قوة الرجعية المحلية أو ضعفها ومن حيث توطد بعض مواقعه الباقية أو عدم توطدها .

ومن الطبيعي أن لا يعترف الاستعمار بالامر الواقع وان لا يقبل طائعاً بحكم قوانين التطور التاريخي التي تنص على ان الاستعمار يحتضر وهو في طريق الزوال .

ولهذا فهو يحاول اعادة عجلة التاريخ إلى وراء، وايقاف موجة التحرر القومي المتصاعدة واعادة سيطرته على الاقطار التي تحررت .

ومن الطبيعي أن يستخدم الاستعمار في هذه المعركة في الاساس عناصر الرجعية المحلية وان كان لا يأنف في بعض الحالات من اللجوء إلى أسلوب العدوان المباشر كما فعل في مصر وفشل .

فالمعركة دائرة بعنف بين الاستعمار والرجعية المحلية من بقايا الاقطاعيين والبرجوازيين من جهة، والشعوب بقواها المخلصة من جهة أخرى .

وما كانت المؤامرة في سوريا والمكائد الاستعمارية في الاردن إلا مظاهر لهذه المعركة الدائرة .

ولن ينتهي هذا الكفاح الدائر في لهبة وضحاها مهما بلغت درجة تحرر الاقطار المستقلة حديثاً في العالم العربي وغير العالم العربي، لن ينتهي إلا بالقضاء على الاستعمار .

ونحن نستطيع ان نفهم هذا إذا تذكرنا ان الاستعمار ، على الرغم من انتصار الاشتراكية في عدد من الاقطار الكبيرة (والاشتراكية هي درجة اعلى من الاستقلال) ، فهو يتآمر على تلك الاقطار ويحلم بالقضاء على الانظمة الاشتراكية فيها .

ومع ان نتيجة هذه المعركة محتومة فانها طويلة مضنية سيستنفد فيها الاستعمار كل وحشيته وعنفه قبل ان يترك مسرح الحياة .

المعركة على نطاق عربي عام

والمعركة بين الشعوب والاستعمار هي على نطاق عالمي وتضامن الشعوب جميعها ينمو ويتوطد في هذه المعركة . الا ان لهذه المعركة في العالم العربي ترابطاً عضوياً لا نجده مثلا في انحاء أخرى من آسيا وافريقيا .

وهذا الترابط يعود الى توطد التضامن العربي في مكافحة الاستعمار والى نمو حركة الوحدة العربية التي اصبحت عاملا هاما في الكفاح من اجل تحرر جميع اقطار العالم العربي واحباط مؤامرات الاستعمار ودسائسه .

وهذا ما اعرب عنه قادة الاقطار العربية المتحررة اذ اكدوا ان الوحدة العربية هي اداة مكافحة الاستعمار ، فقد اعلن احسان الجابري رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان السوري ان من الواجب تحقيق الاتحاد العربي بعد ان ظهرت نوايا الاستعمار بعد مؤتمر برمودا.

علماً هناك بين القادة العرب من يدرك الحقيقة الخالدة وهي ان حرية العالم العربي وثيقة الصلة بزوال الاستعمار عامة . وقد صرح مثلا سليمان النابلسي في الاسبوع الماضي ، «ولكن الاستعمار يهدد أمننا فعلينا ان نقتلع جذوره لا من وطننا العربي فحسب بل من كل بقعة في العالم» .

ونحن نرى الان قيام جبهة عربية كبرى لا تقتصر على الاقطار العربية المتحررة ، التي تعارض الاحلاف العدوانية وتتمسك بالحياد الايجابي ، بل تجمع قوى الشعوب العربية في الاقطار غير المتحررة (العراق ولبنان ...) التي تحارب في سبيل التحرر والاستقلال . وقيام جبهة في لبنان تهتدي في كفاحها بمبادئ الحياد الايجابي وتدعو الى الابتعاد عن الاحلاف والى التطور المستقل هو تجسيم لبناني لهذه الحقيقة القائمة في العراق والبحرين والكويت وغيرها .

ولكن لهذا الواقع جانب آخر . فالاستعمار ايضاً يعمل على نطاق عربي عام وهو يستخدم حكام الاقطار التي يحتل فيها مواقع جوهرية (مثل العراق ولبنان) في مؤامراته على الانظمة الاستقلالية المتحررة في الاقطار العربية المتحررة .

وليست المؤامرة على سوريا التي قام حكام العراق بتنفيذ قسمها العملي هي المثل الوحيد . فقد ذكرت الصحف مؤخراً ان العراق ولبنان كانتا مصدر مناشير التحريض على النابلسي التي وزعت في الاردن .

ونحن نرى ايضاً ان الاستعمار يستخدم حكام اقطار غير عربية مثل حكام اسرائيل وتركيا . ولكن الطابع العام لهذه المؤامرات هو استخدام الحكام العرب الموالين له . وهذا هو مصدر نشاط الحسين غير الدستوري في الاتصال برؤساء الاقطار العربية من فوق رأس حكومة الاردن . وهذا هو مصدر نشاط كميل شمعون ومحاولة تجنيد الملك سعود في هذه المعركة الاستعمارية .

الشعوب تسير من نصر الى نصر

وفي هذه المعركة الدائرة تسير الشعوب العربية من نصر الى نصر وتلحق بالاستعمار الهزيمة تلو الهزيمة . وفي الاوضاع الحالية من توازن القوى في العالم ورجاحة كفة العالم الاشتراكي الكبرى على العالم الراسمالي من الطبيعي ان يكون التقدم في جانب الشعوب العربية (والشعوب عامة) وان يكون التدهور من نصيب الاستعمار .

وتحرر الاقطار المستعمرة وتوطيد استقلال الاقطار المتحررة هو الاتجاه المستمر للتطور التاريخي في هذه المعركة وهذا رأينا بعد الحديث من إقالة عبد الحميد سراج ، وهو الشكل الدعائي لمؤامرة استعمارية جديدة على سوريا ، رأينا الحكومة السورية القائمة لم تتراجع من سياستها واتخذ موقفها طابعاً صريحاً معادياً للاستعمار الامريكي الذي يحاول هؤلاء القادة تفادي التعرض له . وقال احسان الجابري ان انضمام امريكا الى حلف بغداد قضى على الآمال التي كان يطلقها بعض المتفائلين على ان تقيم الولايات المتحدة العدل في هذه المنطقة . وصرح خالد العظم وزير الدولة السوري ان المساعدة الامريكية غير المقترنة بشروط هي نتاج الخيال . وصرح صبري العسلي رئيس الوزراء ان سوريا ومصر لن تقفا مكتوفتي الايدي ازاء اي محاولة من قبل الولايات المتحدة لفرض مبدأ ايزنهاور عليهما باي شكل من الاشكال .

وهذا رأينا أيضاً انه بعد الحديث من إقالة النابلسي ، وهو الشكل الدعائي لمؤامرة الاستعمار الامريكي ، لم تضعف نضالية حكومة النابلسي ، بل اشتدت واتخذت حكومة النابلسي خطوة جبارة استقلالية جديدة باقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

ولكن لهذه المعركة جانب آخر فيها مد وجزر وان كان هذا الجزر لا يصيب سير المعركة العام او يؤثر جوهريا على وجهتها الايجابية . وهذا الجزر يظهر في سرعة تقدم كفاح الشعوب ومدى انجازاتها للتخلص من آثار الاستعمار والقضاء على مراكزه .

ولا يمكن ان نتجاهل في هذه المعركة طابع البرجوازية القومية التي تقود في الاساس هذه الاقطار المتحررة وتقود الحركات القومية في الاقطار التي لم تتحرر بعد .

فالبرجوازية القومية لا يمكن ان تكون منابرة لطبيعتها الطبقية ومنابرتها تقررها قوة الحركة الشعبية التي تصل في

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

عهد

ص. دافيد - تل ابيب

أرأيت العيون في اغفاء لا ترى الفجر وانبثاق الضياء
وشهدت الورود يخنقها الشوك وتودي الرياح بالاشذاء
ان هذي النفوس يغمرها النور ولكن تهيم في ظلماء
قد سقوها من الخداع كؤوساً كزعاف يدب في الاحشاء
فعويل الرصاص عاد هتافاً ساحر الوقع طافحاً بالهناء
وبكاء الجراح والدمع اضحى(١) كنشيد مضمّخ الايحاء

☆ ☆ ☆

يا لها امة تتحكم فيها زمرة الشر تستبيح حماها
ضوّروها جوعاً وقالوا : رخاء صادف القوم في البلاد وجاها
وسياط الارهاب تعمل فيها ما يشاء الخنى ، وتلجم فاها
قلّبوها ، كأنها في الايادي سلعة حل بيعها وشراها
أتراها تظل تمشي انقياداً في بهيم الدجى تحت خطاها ؟
علّلوها بمغريات الاماني وأراقوا على التراب دماها

☆ ☆ ☆

سل عن الراقدين صرعى المنايا كيف سيقوا كما تساق البهائم
وعن الدمع في المحاجر يهمي وبيوت تقام فيها المآتم
سل عن الموت ، عن دماء الضحايا فسناها تجيب هذي الجماجم
واذا داهمتك بالصمت فاسأل ناطقات القبور في كفر قاسم

☆ ☆ ☆

يا بني قومي ضاق درب المآسي فعلام المسير فيه علاما ؟
سنّة العصر ، أن تهب شعوب من سبات الماضي وترفع هاما
وتعيد الحقوق من غاصبيها ليس ترضى برهطهم حكاما
فاذا بالعروش تضرم ناراً والمواثيق تنقضي أوهاما
أمم الشرق ، حنّكتها الرزايا وأبت في ربوعها أن تضاما
فأعدّت للحادثات قواها ولهيب الكفاح زاد اضطراما
ان حكم المستعمرين تداعى تحت وطء النضال صار حطاما

☆ ☆ ☆

يا بني النيل ! ما اعز الضحايا قاوموا البغي بالنضال العنيد
لقنوا الغاصبين : ان يد الشعب أمضى من اللظى والحديد
وبنوا في القناة للظلم لحداً وصروحاً للعز في بور سعيد
يا بني النيل ! ان شعبي براء من دم طلّه الغزاة ، شهيد
انما الحاكمون بالغدر ساروا في احتلاف مع العدو الوغيد
فقطعنا على الضمائر عهداً شيمة الحر برّه بالعهود
أن نحيل الحلف المقيت دخاناً بنذر الجائرين بالتنكيد

(١) وصفت الاذاعة الاسرائيلية دوي المدافع بانه سيمفونية .

آذار ١٩٥٧

ميثاق عربي جديد للجامعة

احتفلت الجامعة العربية بمرور ١٢ عاما على قيامها ، وقد صرح احمد الشقيري ، مساعد امين الجامعة العربية العام في هذه المناسبة ، ان القومية العربية اصبحت عميقة الجذور في التربة العربية ولهذا تحتاج الجامعة العربية الى ميثاق جديد ينبعث عن هذه الحقيقة .

وقال ان الميثاق الجديد يجب ان تقرره الخبرة المرة التي مرت على حياتنا العربية ، ويجب ان يقوم مثل هذا الميثاق على اساس الحقيقة الخالدة وهي اننا امة واحدة ولنا ثقافة واحدة وهدف واحد .

مآسي ضريبة الدخل في الاوساط العربية

بقلم المحامي حنا نقارة

هذا هو المقال الثالث من سلسلة المقالات التي يكتبها حنا نقارة ويعالج فيها مشاكل ضريبة الدخل في الاوساط العربية

في المقالين اللذين نشرا في الاسبوعين الماضيين تعرضت الى ما نشره الكاتب جدعون ويكرت في جريدة « اليوم » حول ضريبة الدخل في الاوساط العربية وبينت فيهما فساد ما زعمه من ان المكلف العربي يدفع أقل من زميله المكلف اليهودي وكشفت عن بعض المغالطات التي جاءت في مقالي الكاتب المذكور ووضحت في مقالي الثاني الاسباب التي جعلت ضريبة الدخل غير عادلة في الاوساط العربية تلقى كل مقاومة واستنكار على الرغم من انها في الاساس من اعدل الضرائب في الدولة.

وفي هذا المقال سأعالج قضية هامة تبين بكل وضوح تمييزاً فاضحاً ضد المكلفين العرب واعني بذلك اللجان الاستشارية التي تنظر في الاعتراضات المقدمة من المكلفين . ان قانون ضريبة الدخل قد خول وزير المالية الحق في تعيين ما يراه مناسبا من لجان اعتراضات ومهمة هذه اللجان هي كما ذكرنا أعلاه النظر في الاعتراضات التي يقدمها المكلفون وإصدار التواصي بشأنها ، وحالما تعين لجان كهذه يصبح من واجب مأمور التقدير أن يدعو اللجنة للبت في الاعتراضات التي تكون قد قدمت إليه ، فاللجنة تستمع إلى المكلف وإلى مأمور التقدير فيبين أمامها مأمور التقدير الاسباب التي جعلته يقدر على المكلف المبلغ الذي ذكره في اشعار التقدير ويبين المكلف اوجه اعتراضه على تقدير المأمور ومقدار دخله الحقيقي . وبعد الاستماع إلى أقوال الطرفين وبالاستناد الى خبرة اعضائها ومعرفتهم الشخصية باحوال المكلف واعماله وبوضعه الاقتصادي يعين مقدار دخله عن السنة المختصة بالنسبة إلى فئات اخرى من المكلفين ، واعضاء هذه اللجان يعينون عادة من جميع طبقات وفئات الشعب ومن مختلف اصحاب المهن والحرف ويعتبرون أفضل مصدر لتقدير دخل المكلف .

وقد استعمل وزير المالية صلاحيته هذه في الوسط اليهودي فعين لجاناً المدن والقرى تعمل مع مأموري ضريبة الدخل في تقدير دخل المكلفين اليهود ولكن في المناطق العربية وأخص بالذكر مناطق الناصرة وعكا والجليل بقي هذا النص القانوني حبراً على ورق . وعلى الرغم من انقضاء عدة سنوات على تطبيق قانون ضريبة الدخل على المناطق العربية المذكورة لم يكلف جناب الوزير نفسه بتعيين أية لجنة . لقد اعتمد مأمورو التقدير ، كما قلت في مقالي السابق ، على الحكام العسكريين وعلى المخاتير والوجوه كمصدر لمعلوماتهم من المكلفين العرب ومن وضعهم الاقتصادي وكفى المؤمنين شر القتال . ومن حقنا ان نتساءل وان نسأل جناب الوزير ، أليس في ذلك تمييزاً ضد المكلفين العرب ؟ أليس من العدل والانصاف معاملة المواطنين على قدم المساواة ؟ هل وضع القانون يا جناب الوزير ليطبق على المواطنين اليهود بشكل معين وعلى المواطنين العرب بشكل آخر ؟

يقول جدعون ويكرت انه شعر شعوراً خاصاً اثناء محادثاته مع احد كبار موظفي دائرة الدخل « ان امر سرعة تعيين هذه اللجان يتوقف إلى حد بعيد على عامل ايقاف القائمين على الشؤون العربية بان اعضاء اللجان العربية سينظرون إلى القضايا المقدمة لهم نظرة نزيهة واقعية لا تتأثر باي عامل كان من العوامل التي ما زالت تسيطر على الريف العربي في بلادنا إلى حد كبير . » ومعنى هذا أن القائمين على شؤون ضريبة الدخل يعتقدون ان ليس في الوسط العربي من يستحق أن يكون عضواً في مثل هذه اللجان ، ومعنى هذا ايضاً أن امر تعيين هذه اللجان ، التي نص عليها القانون سيبقى مؤجلا إلى أن يقتنع حضرات القائمين على شؤون ضريبة الدخل بان النزاهة قد حلت على المواطنين العرب ، ولكن علينا أن نقول بكل صراحة ان القائمين على شؤون ضريبة الدخل في الاوساط العربية لا يتوخون النزاهة في تقديرات دخل المكلفين العرب ولذلك يخشون أشد الخشية ويخافون أشد الخوف من هذه النزاهة ، انهم يريدون بقاء القديم على قدمه ، بقاء سيطرة المخاتير والوجوه وأذناب الحكم العسكري في القرية العربية ولذلك يخشون تعيين اللجان الشعبية الاستشارية ، انهم يخشون نزاهة العمال والفقراء ، أصحاب المداخيل الصغيرة والفلاحين الصغار لان هذه النزاهة تشكل خطراً على المناصب والاذناب الذين يجب ان تجبى منهم ضريبة الدخل ومنهم فقط .

وفي السنوات الاخيرة ازدادت اهمية تعيين هذه اللجان لان تقديرات مأموري ضريبة الدخل لم تعد أساساً لفرض ضريبة الدخل فحسب بل أصبحت أساساً لتعيين عدة ضرائب مثل ضريبة التأمين القومي وضريبة الدفاع هذا بالاضافة إلى أن هنالك تفكيراً بفرض ضرائب البلدية والمجالس المحلية على أساس ضريبة الدخل ولذلك وبحكم هذا الارتباط أصبح كل ظلم يقع في تقديرات ضريبة الدخل ظلما مضاعفاً عدة مرات .

ان المكلفين العرب المتضررين من تقديرات مكاتب ضريبة الدخل مدعوون إلى القيام بحملة عرائض إلى وزير المالية لتعيين هذه اللجان ومن واجب وزير المالية تلبية هذا الطلب القانوني العادل ، في سنة ١٩٥٤ تشكلت لجنة من أهالي عبلين لتمثيل المكلفين أمام ضريبة الدخل واضطر مكتب ضريبة الدخل في شفاعمرو إلى التعاون معها وتمكنت هذه اللجنة من حل عدد من القضايا التي كان البعض يعتقد انها قضايا مستعصية ، إذا كان المكلفون في كل مدينة وقرية يرغبون في التخلص من سيطرة المخاتير والمناصب والاذناب فليس امامهم في الظروف الحاضرة سوى هذا المطلب الذي قد يؤدي الى تحقيق بعض العدل وبالتالي تخفيف بعض العبء الذي يرزح تحته المكلفون العرب ، وإلى الاسبوع القادم .

دعوة فنان سوفياتي لاقامة فرقة رقص مصرية

دعت الحكومة المصرية الفنان السوفياتي المعروف ، موسيسيف البقاء في مصر لاقامة فرقة رقص مصرية . وكان موسيسيف يزور مصر مع فرقة رقص شعبي سوفياتية احرزت اعجاب الجمهور المصري واستحسانه الشديدين .

وكتبت الصحف المصرية ، ان الفنان السوفياتي قد اعرب عن تأثره بالفن الشعبي المصري وتقاليده القديمة ، وقد دعا في هذه المناسبة الى تحسين هذا الفن وتكييفه بالنسبة للتطور الاجتماعي الذي حصل في وادي النيل الذي جرى على عدة مراحل منذ عهد الفراعنة .

ورداً على سؤال مراسل جريدة المصور عن مستوى الرقص الشعبي المصري ، قال موسيسيف : والرقص قديم وجميل ، ولكنه محدود الحركات ويفتقر الى التعبير .

وقد عارض موسيسيف آراء بعض الاوساط المختلفة في مصر التي تدعو الى مقاومة « رقصة البطن » ، وقال يجب بقاء هذه الرقصة ، ولكن من الضروري إقامة مؤسسات حكومية تهتم بتقدم الرقص .

أما حول رقصة البطن ، فقال اذا ترفع عن الحركات المبتذلة ، وكانت حركات البطن تعطي تعبيراً عن الحزن والغدر والسعادة والسلام ، تزول عنه صفة الابتذال وتعابير الشهوة ، ويصبح فناً شعبياً من الدرجة الاولى .

حول العالم

تنظيم شعوب باندونغ

دعا تنكا براساد إشاريا رئيس وزراء نيبال الى عقد مؤتمر ثان لشعوب باندونغ والى اقامة منظمة دائمة لامم آسيا وافريقيا .

وقال رئيس الوزراء الذي كان يعالج الوضع الدولي في اجتماع صحفي ان امم باندونغ لا تستطيع ان تبقى سابحة في الهواء فعليها ان تقيم منظمة لتعلن للدول الكبرى ان اسيا وافريقيا لم تعد ادوات في ايديها .

واضاف : علينا ان نصيغ برنامجنا للسلام وان تتجه مساعينا الى حل النزاعات المحلية بدون « مساعدة » الدول الكبرى .

تحية اخوية نقابية

بعث اتحاد النقابات العالمي بتحية لاتحاد النقابات العربي بمناسبة عيده السنوي الاول .

وجاء في التحية ان نضال اتحاد النقابات العربي الموحد الى جانب الشعوب العربية ضد العدوان الاستعماري بين فعالية التضامن العمالي في الكفاح من اجل الاستقلال القومي والمطالب الاقتصادية والاجتماعية ومن اجل صيانة السلام العالمي .

واعرب الاتحاد العالمي في تحيته عن امله بأن يكون اسبوع التضامن مع الجزائر ضربة جديدة لمشاريع الاستعمار .

الصين الشعبية تقيم ٤٨٧ مصنعاً كبيراً هذه السنة

بكين - يتم هذا العام بناء مصنع الحديد والفولاذ الثاني من نوعه في البلاد هذه السنة ، وبين المشاريع الضخمة التي سيبدأ بها العمل هذه السنة ، محطة توليد الكهرباء في سن مان - جورجي على النهر الاصفر ، وتبلغ قوتها مليون كيلو واط ، كما سيتم ايضا بناء مصنع للخيط الاصطناعي الفريد من نوعه في البلاد .

ومن بين ٤٨٧ مصنعا كبيرا التي بوشر في بنائها هذا العام ، سوف يكون من المستطاع انجاز ١٣٠ منها ، هذا العام للبدء في الانتاج .

وينص الاهتمام في بناء المصانع الجديدة ، بموجب هذا المشروع ، على انتاج الفحم ، والقوة الكهربائية ، والتعدين ، ومواد البناء والصناعة الخفيفة .

مؤتمر النقابات الصيني الثامن

قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات الصيني العام ، عقد المؤتمر الثامن للنقابات الصينية قبل انتهاء العام الحالي .

اما المؤتمر السابع فقد عقد في سنة ١٩٥٣ .

ويشمل جدول ابحاث المؤتمر : بيان اللجنة التنفيذية ، تعديل دستور النقابات ، وانتخاب لجنة تنفيذية ، ولجنة مراقبة جديدة . وسوف يشترك في هذا المؤتمر ١٠١٢ عضواً ، ١٠٣ مرشحين ، وسيشترك فيه ممثلون عن الاقليات القومية والنساء العاملات ، وسيكون هناك اهتمام خاص في انتخاب المندوبين للمؤتمر

في اول ايار « مسابقة السلام »

تبدأ « مسابقة السلام » العاشرة هذه السنة في « براغ » وسوف يقطع المتسابقون المسافة عن طريق برلين الى وارسو .

وتتولى اللجان التحضيرية الثلاث لهذه المسابقة - تشيكوسلوفاكيا ، والمانيا الشعبية وبولونيا - اتمام التحضيرات لمسابقة ركوب الخيل بين هذه الاقطار الثلاثة التي يمر بها المتسابقون ، وقد دعي للاشتراك في هذه المسابقة عشرون دولة وافق منها حتى الآن ١٤ دولة على ارسال منتخبيهم لهذا السباق وبين هذه الدول التي قبلت الدعوة عدا الدول الثلاث الداعية : السويد ، بريطانيا ، بلجيكا ، الدنمارك ، المانيا الغربية ، مصر ، إيطاليا ، بلغاريا ، المجر ، رومانيا الاتحاد السوفياتي . وقد تعين موعد مسابقة السلام هذه في يوم اول ايار القادم من هذه السنة .

من معالم العصر

في اوائل الشهر غيرت بلدية الخرطوم بايعاء من الحكومة اسمي ميدانين في العاصمة السودانية

واصبح ميدان جوردون يدعى ميدان الجمهورية وميدان كيتشنر (غازي السودان البريطاني في القرن الماضي) ميدان الحرية .

وكانت الجماهير السودانية قد حطمت تمثالي جوردون وكيتشنر .

قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحضيراً لمؤتمر الحزب الثالث عشر

أ - قررت اللجنة المركزية استئناف المناقشة في الحزب حول « رؤوس الاقلام » التي نشرت في أكتوبر سنة ١٩٥٦ للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في ٢٩ مايو سنة ١٩٥٧ .

ب - قررت اللجنة المركزية أن تقدم الحزب بعض تكميلات وتعديلات وتوضيحات لبعض بنود « رؤوس الاقلام » .

أ — تكملة الفصل الاول من « رؤوس الاقلام » - اسرائيل على ضوء التغيرات الدولية .

١ — منذ صدور « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر الذي كان سيعقد في نهاية نوفمبر ١٩٥٦ ، والذي تأجل من جراء الحرب البريطانية الفرنسية الاسرائيلية على مصر ، ساءت العلاقات الدولية . وحصلت احداث مزعزعة في الشرق الاوسط . وساء بشكل خاص وضع اسرائيل .

٢ — ان الاتجاه العام نحو انفراج التوتر الدولي ، وتزايد تأييد شعوب العالم لسياسة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة ، واتساع العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية بين الشرق والغرب ، لم يكن عما يرتاح اليه ارباب رؤوس الاموال الاحتكارية ، والرجعية الاستعمارية الدولية ، الذين يقيمون سياستهم على أساس جرف الارباح القصوى من حلة التسلح والتحضير للحرب الغربية ، وعلى أساس استعباد الشعوب وكبت الطبقة العاملة وقوى التقدم في العالم .

وتقدم الاتحاد السوفياتي وكل اقطار المعسكر الاشتراكي المتواصل العظيم ، وتداعي نظام المستعمرات ، واشتداد النضال الطبقي وتوثق وحدة البروليتاريا واشتداد نضالها في الاقطار التي يسود فيها رأس المال ، واتساع نضال الشعوب من أجل السلام - كل هذا وضعت حياله الرجعية الاستعمارية برنامجاً لتجديد « الحرب الباردة » وتشديدها ، ولحملة تحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ، وللتدخل والتخريب في أقطار المعسكر الاشتراكي ، وللقيام باعمال عدائية ضد حركة التحرر القومي لشعوب الشرق .

٣ — ان عدم الثقة ، والفرقة ، والخوف ، والضعف ، المتزايدة في المعسكر الاستعماري ، حيال موكب الاشتراكية والقوى المقاومة للاستعمار المتكتل المظفر ، هي التي تدفع معسكر الاستعمار إلى سياسة العدوان والمغامرات التي طابعها نفسها يحتم فشلها في وضع توازن القوى في العالم اليوم . ان سياسة المعسكر الاستعماري هي سياسة يأس ، وتجاهل لقوانين التطور الاجتماعي التي تقود إلى انتصار النظام الاشتراكي . ووفقاً لهذه السياسة جاء العدوان الاستعماري على مصر ونظمت الثورة المضادة في هنغاريا .

وخبرة الاشهر الاخيرة قد أثبتت ان كل الدعاية المعادية للاتحاد السوفياتي والمعادية للشيوعية الصاخبة الواسعة التي قامت بها الرجعية الدولية حول الاخطاء المتصلة بتقديس شخصية ستالين ، التي اثيرت وانتقدت في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، انما كانت تهدف إلى طمس الانجازات العظيمة التي حققتها الاشتراكية والماركسية اللينينية ، والامور النظرية الهامة التي جاء بها المؤتمر العشرون ، وإلى بذر بذور الريبة والاضطراب والتفرقة في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية ، وإلى تمهيد السبيل لهجوم مباشر على الاشتراكية وقوى التقدم في العالم . وقد برهن التطور نفسه على فشل الرجعية الاستعمارية في مصر وهنغاريا ، فشل اعادة نظام المستعمرات إلى مصر ، وفشل إعادة الرأسمالية إلى هنغاريا . لقد برهن التطور على فشل دسائس الرجعية لوصم الآراء الماركسية اللينينية السامية وزعزعة وحدة وتضامن المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . كذلك لم يفد الرجعية الاستعمارية استعمالها لما يسمى « الشيوعية القومية » التي ليست سوى شكلاً مستتراً للقومية البرجوازية ، ولم تفدها المضاربة « بالتناقض » المزعوم بين المصالح القومية والمصالح الاممية للبروليتاريا وللشعب العامل كله .

٤ — إن حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية ، والهجوم على مصر ، وتنظيم الثورة المضادة في هنغاريا ، كانت حلقات ثلاث في مشروع استراتيجي استعماري واحد ، والفشل الذريع الذي مني به هذا المشروع قد أثبت ، (أ) هزيمة السياسة الاستعمارية من « مراكز القوة » ، (ب) ازدياد ضعف الرأسمالية ، (ج) تصاعد قوى الشعوب المتحررة من الاستعمار وتضامنها ، (د) تزايد عظمة المعسكر الاشتراكي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، معنوياً وسياسياً واقتصادياً ودفاعياً . وإلى جانب هذا برهنت حوادث الاشهر الماضية كذلك على ان الاستعمار لم ينصرف عن سياسة التحضير للحرب ضد الاقطار الاشتراكية ، وانه لا يتنازل عن نظام الاستعباد الاستعماري ، وان الاصطدام يشتد بينه وبين المعسكر الاشتراكي ، وبينه وبين كل الشعوب المحبة للسلام والاستقلال القومي .

إن كل طلاب السلام والاشتراكية وكل المناضلين من أجل الحرية والاستقلال القومي في العالم قد تأكدوا مرة أخرى ان الاتحاد السوفياتي وكل المعسكر الاشتراكي قد قام بدور حاسم في إفشال الهجوم على مصر وإفشال الثورة المضادة في هنغاريا ، الامر الذي أنقذ السلام العالمي وساعد قضية النضال ضد الاستعمار وقضية الاشتراكية . وظهرت صحة ما جاء به المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي من انه ما دام الاستعمار قائماً فإن الاساس الاقتصادي لنشوب الحرب قائم أيضاً ، ولكن في الامكان في أيامنا وقف الحروب ، بل منعها أيضاً ، نظراً للتغير الاساسي في تناسب القوى في الميدان الدولي ، لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية .

٥ — إن المستعمرين على الرغم من هزائمهم الشديدة يواصلون بقيادة حكام الولايات المتحدة تنمية « الحرب الباردة » ، والاسراع في عسكرة المانيا الغربية وتجهيزها بالاسلحة الذرية ، وتنشيط الاحلاف العسكرية ووحدات التخريب ضد الاقطار الاشتراكية ، وتشديد التوتر في الشرق الاوسط ، ولا يزالون يعارضون في الاقتراحات السوفياتية بشأن تحريم الاسلحة الذرية وتخفيض القوات المسلحة والنفقات العسكرية . وفي هذه العملية من سياسة الاستعمار العدوانية وضمنه أخذ يحصل تغير في تناسب القوى في داخل المعسكر الاستعماري نفسه ، لصالح الولايات المتحدة وضد بريطانيا وفرنسا . وأهداف الاستعمار الاميركي في المرحلة الحاضرة هي ، وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا ، وكبت حركة التحرر القومي لشعوب الشرق ، وتسوية التناقضات المشتعلة في داخل المعسكر الاستعماري على حساب معسكر الاشتراكية والاقطار المحبة السلام والاستقلال .

٦ — إن الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر ، كرد على تأميم شركة قناة السويس ، قد نجم عنه توتر واخطار شديدة على امن شعوب هذه المنطقة وعلى سلام العالم كله ، ووقوف الشعب المصري وكل شعوب آسيا وافريقيا وكل شعوب المعسكر الاشتراكي وكل الرأي العام العالمي ضد العدوان وضد مثيري الحروب ، قد اضطر المعتدين الى التراجع وعجل في عملية التغير الاساسي في تناسب القوى في العالم .

ومن النتائج الهامة لفشل العدوان الاستعماري على مصر اشتداد نضال شعوب الشرق العربي ضد الاستعمار ، والغاء معاهدة الاستعباد البريطانية الاردنية ، وتوثق الوحدة العربية المقاومة للاستعمار . وبفشل الهجوم البريطاني الفرنسي على مصر برزت الولايات المتحدة بمشروعها المسمى « مبدأ » ايزنهاور الذي يقصد به وراثة مراكز بريطانيا وفرنسا في هذه المنطقة . انه برنامج حرب واحتلال عسكري لاقطار الشرق الاوسط ، ومن اجل السيطرة الاميركية التامة على البترول وتحويل هذه المنطقة الى قاعدة عدوانية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية . فبعد ان وقف القتال على الاراضي المصرية اصبح « مبدأ » ايزنهاور العامل الاساسي في التوتر المتزايد في الشرق الاوسط . فهو يهدد السلام ويهدد حرية كل اقطار هذه المنطقة وسيادتها القومية . وهذا هو السبب في ان شعوب الشرق العربي قد رفضت هذا « المبدأ » رفضاً قاطعاً .

٧ — ان اشتراك اسرائيل في الهجوم على مصر كجند الطليعة للمستعمرين البريطانيين والفرنسيين ، واستعداد الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لاخراج الكستناء من النار لهذه القوى الاجنبية المعادية ، والاستعانة بهذه القوى للتوسع الاقليمي باحتلال اراضي مصرية ، كان استمراراً مباشراً لسياسة ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار . ان مغامرة سيناء التي كانت منذ بدايتها ضد مصالح شعبنا ورغبته في السلام ، ضد مصالح اسرائيل القومية قد اظهرت اكثر من اي وقت مضى ارتباط الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بالاستعمار ، وخدمتها له ، وكونها اداة في يده ضد قضية السلام وضد حركة التحرر القومي لشعوب الشرق العربي .

ان تطور الاحداث نفسه قد برهن على ان حكومة بن غوريون قد خالفت الشعب وخانته . وتطور الاحداث قد فند الدعاية الرسمية ، دعاية الاوساط الحاكمة التي تحاول ان تضفي طابعاً « قومياً » على هذه المغامرة . لقد تبين ان سبيل الحرب قد فشلت ، وانها قد زادت في خطورة النزاع الاسرائيلي العربي ، وعزلت بلادنا في العالم كله ، وورطت اسرائيل في صعوبات اقتصادية عظيمة ، وادت الى تفاقم البطالة وارتفاع اسعار الحاجيات ، واثقال عبء الضرائب ، والقضاء على مكاسب وحقوق الطبقة العاملة ، وتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ، وتصاعد موجة الشوفانية ، وتقوية نفوذ « الحيروت » حزب الفاشيستية والحرب . لقد تبين ان كل محاولة للتوسع الاقليمي في ايامنا مقضي عليها بالفشل ، وانه من المستحيل فرض « تسوية » بالقوة على مصر ، ولا يمكن الحصول بالعنف على مطالب ، مهما تكن عادلة ، مع تجاهل مطالب ومصالح الشعب الاخر المشروعة . ولقد تبين ان حكام اسرائيل بتوريطهم بلادنا في مغامرة السويس قد قدموا بذلك خدمة لارباب المال والبترول الاجانب وللبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة المرتبطة بهم .

٨ — ان حرب سيناء قد اظهرت بكل وضوح اتجاهات التوسع لدى الاوساط الحاكمة باحتلال اراضي ليست لها . لقد مضت سنوات دون ان تتقدم قضية السلام الاسرائيلي العربي من نقطة التجمد ، وهذا ناجم في الاساس من سياسة حكام اسرائيل ، سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية ، من رفض الاوساط الحاكمة البحث في القضية الاقليمية المختلف عليها وفي قضية عودة اللاجئين العرب ، وتمسك هذه الاوساط بالقاعدة المرونة ، « لا شبر ارض ولا لاجيء واحد » . فمن الواضح اذن ان كل محاولة لتوسع جديد تحمل في طياتها خطر تخليد العداء لاسرائيل في الشرق العربي ، ومن شأنها ان تعرض للخطر كيان دولة اسرائيل نفسه .

ان قتل عشرات الاهلين العرب المسالمين في كفر قاسم ، من العمال والعاملات والشبان والاولاد الابرياء ، تلك الجريمة المريعة التي ارتكبها حرس الحدود الاسرائيلي في ٢٩ أكتوبر ، وتقتيل وتشريد عرب غزة ، وتشديد الكبت القومي على الاهلين العرب في اسرائيل ، قد اظهر بوضوح نوايا الاوساط الحاكمة تجاه العرب . فهنالك مثابرة في سياسة الاوساط العسكرية التي على رأسها بن غوريون ، من قبية حتى كفر قاسم . ان هذه الجرائم قد ادت الى زعزعة جماهير الشعب ، واثارت السخط والاحتجاج في الاوساط الدمقراطية اليهودية ، وادت الى اعمال احتجاج جماهيرية لدى الاهلين العرب . وكان في ذلك تحذيراً لاولئك الذين قتلوا وارشدوا قتلة كفر قاسم ، اولئك الذين نموا ولا يزالون ينمون الشوفانية والشعور بان الدم العربي مهدور .

فعلى تطور الحوادث هذا ، لم تكن كل تصريحات السلام الصادرة من الاوساط الحاكمة ، قبل الهجوم على مصر وبعده ، الا تغطية للسياسة العدوانية ، سياسة الاكراه ، التي ينتهجها بن غوريون تجاه الاقطار المجاورة ، وهذه السياسة ما كان في وسعها ان تقوم وان تستمر لولا التأييد الذي تلقاه من الرجعية الاستعمارية الدولية المعنية باستخدام اسرائيل اداة تهديد للشعوب العربية . ان هذه السياسة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة المقررة في اسرائيل لتجلب ضرراً خطيراً ليس لقضية السلام وحرية الشعوب في هذه المنطقة فحسب ، بل هي مليئة بالاخطار في المقام الاول على اسرائيل ، على مصالح اسرائيل القومية الحقيقية ، على مصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

٩ — كما ان هجوم اسرائيل على مصر كان بالاتفاق مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين وتأييدهم ، كذلك كان تأخير انسحاب القوات الاسرائيلية من شرم الشيخ وقطاع غزة ، وشروط حكومة بن غوريون للانسحاب من هناك خدمة صريحة للاستعمار ، « لمبدأ ايزنهاور » . فقد كان هذا التأخير لازماً للمستعمرين من اجل الضغط على مصر في قضية قناة السويس ، وذريعة لتدخل الولايات المتحدة « كوسيط » بين اسرائيل ومصر ، ووسيلة للتدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لاقطار هذه المنطقة . ففي مدة التأخير ساعد حكام اسرائيل حكام الولايات المتحدة على « طبخ » اعلان « الطابع الدولي » لمضايق العقبة ، واعلان استعداد الولايات المتحدة « للدفاع » بالقوة عن هذا « الطابع » و « السماح » لاسرائيل باستعمال القوة اذا حرمت من حرية الملاحة في المضايق . ان الحكام المفلسين يحاولون ان يظهروا قيام حكومة بن غوريون بهذه الخدمة لسياسة العدوان والتوسع الاميركية ، سياسة « مبدأ » ايزنهاور ، بانها « مكسب » من « حملة سيناء » . وهذا « المكسب » هو انتقال اسرائيل من خدمة مغامرة خطرة فاشلة الى مغامرة خطرة فاشلة أخرى . لقد كانت النتيجة المباشرة الخطيرة لمغامرة سيناء ازدياد ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية ، ولا سيما بالولايات المتحدة .

١٠ — لقد كان الفشل الذريع الذي منيت به مغامرة سيناء فشلا لسياسة « مراكز القوة » ، فشلا لسياسة « الحيروت » الحربية ، فشلا لسياسة الارتباط بالاستعمار . إن فشل العدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي ينبغي أن يكون إنذاراً لكل محاولة جديدة من هذا النوع من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل .

إن هذا الفشل قد أنزل ضربة قاصمة على حكومة بن غوريون ، وحط من مكانة الاوساط الحاكمة في بلادنا . وبرزت قيادة المبام ، بشكل خاص ، كقيادة لا مبدأ لها ، فانها خلافاً لمواقفها المعلنة المقاومة للحرب ، انضمت إلى جبهة حربية واحدة مع الاوساط العسكرية المتطرفة البنغوريونية ، تلك الجبهة التي نالت موافقة وبركة « الحيروت » حزب الفاشيستية والحرب . وتبين أن زعماء المبام قد فضلوا الانصياع لبن غوريون والكراسي الوزارية على قضية صيانة السلام والاستقلال ومصالح الشعب العامل الحيوية . فعلى المبام أن يتعلم الدرس الصحيح من مغامرة سيناء وأن لا يكتفي الآن بالحذر من مغامرات جديدة ، بل أن يعمل ضد هذه المغامرات بالتعاون مع كل طلاب السلام في إسرائيل .

إن حوادث الاشهر الاخيرة قد زادت في الغليان السياسي لدى جماهير الشعب ، لدى الجمهور الاسرائيلي . والاتجاه الذي ظهر قبل مغامرة سيناء في داخل عدة أحزاب سياسية نحو سياسة حياد إسرائيلية ، سيبرز الآن على المسرح السياسي بشكل أشد .

إن تغيير السياسة من الارتباط بالاستعمار إلى سياسة سلام واستقلال وحياد قد أصبح الآن ، بشكل أشد ، على بساط البحث في إسرائيل . والواجب هو تشجيع كل بادرة لتغيير دمقراطي في السياسة الاسرائيلية ، ومن الواجب تكتيل اكثر القوى الممكنة من أجل تغيير السياسة وتغيير الحكومة . وهذا التغيير ممكن نظراً لانه في عدد من الاحزاب ، بما فيها المباي ، أخذت تبرز قوى تدرك أنه من المستحيل مواصلة سياسة القوة دون أن يعرض للخطر كيان إسرائيل ومستقبلها في هذه المنطقة .

١١ — كما أن حرب سيناء قد رفعت مكانة « الحيروت » الذي كان دائماً يدعو إلى الحرب ضد الاقطار المجاورة ، كذلك فان مواصلة سياسة التهديدات التي تنتهجها الحكومة تجاه مصر ، ووقوف زعامة « احدوت هعبودا » ضد الانسحاب ومن أجل استئناف الحرب ، وكذلك موقف زعامة المبام ضد الانسحاب من قطاع غزة وشرم الشيخ ، قد سهلت لدعاية « الحيروت » الحربية الفاشيستية . وعلى هذا الاساس ينجح « الحيروت » في تضليل اقسام معينة من الجمهور ومن الشبيبة ، ويحاول أن يروج الرأي الزائف بان الكارثة لم تكن بالهجوم على مصر بل بالانسحاب . ويحاول « الحيروت » أن يروج فكرة انه كان في الامكان عدم الانسحاب . بيد أن التقدير الموضوعي للاوضاع يؤدي إلى استخلاص نتيجة بينة وهي أن الخيار الصحيح كان ، إما الانسحاب وفقاً لطلب الامم المتحدة ، وإما الانسحاب في ظروف اشد خطورة بالنسبة إلى إسرائيل .

فحيال اشتداد نشاط « الحيروت » الديماجوجي القومي والاجتماعي في أوساط جماهير الشعب ، حيال خطر اشتداد ساعد « الحيروت » ، الامر الذي يثير ، بحق ، القلق في أوساط الطبقة العاملة وجماهير العاملين ، من الواجب تكتيل جبهة مقاومة للفاشيستية من أحزاب العمال النضال ضد الدعاية الحربية الفاشيستية التي يقوم بها « الحيروت » الذي هو حزب أعداء الطبقة العاملة والهستدروت ، حزب الدفاع عن مصالح رأس المال الضخم الاجنبي والمحلي ، حزب خدمة كل مشروع مغامرة استعماري .

إن النضال ضد حزب الفاشيستية والحرب — « الحيروت » — هو مصلحة طبقية وقومية حيوية جداً للطبقة العاملة وللشعب العامل كله .

١٢ — إن تحول الاشتراكية إلى نظام عالمي ، وقيام منطقة السلام الواسعة ، وتداعي نظام المستعمرات ، وإمكان منع الحروب في ايامنا ، وقدرة الاتحاد السوفياتي واستعداده لان يساعد ، ليس الاقطار الاشتراكية وحدها ، بل الاقطار غير الاشتراكية أيضاً التي تنتهج سياسة السلام والاستقلال والحياد كل هذه هي عوامل موضوعية ذات أهمية عظيمة جداً تمكن إسرائيل من اختيار سبيل آخر ، من تغيير سياستها تغييراً أساسياً ، فهذه العوامل كلها هي مصدر تشجيع وثقة للقوى السياسية في بلادنا المناضلة من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية .

إن المشروع السوفياتي الذي تقدم به دمتري شبيلوف باسم الحكومة السوفياتية إلى السوفيات الاعلى في ١٢ فبراير سنة ١٩٥٧ ، من أجل ضمان السلام والنفاع عن استقلال شعوب الشرق الاوسط ، والذي هو تكملة للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ ابريل سنة ١٩٥٦ ، هو بارقة أمل لاسرائيل أيضاً ، فهو يتلاءم مع خيرة مصالح إسرائيل القومية .

ورفض الدول الغربية الثلاث ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ لمشروع السلام السوفياتي للشرق الاوسط يظهر أمام العالم كله ان تلك الدول غير معنية بالهدوء والسلام في الشرق الاوسط ، ان الدول الغربية قد رفضت بنود مشروع السلام السوفياتي الستة . وهكذا فقد رفض المستعمرون اقتراح « المحافظة على السلام في الشرق الاوسط بحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية والمفاوضات فقط » و « عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط ، واحترام سيادة هذه الاقطار واستقلالها » و « الامتناع عن كل محاولة لجر هذه الاقطار إلى كتل عسكرية تشترك فيها الدول الكبرى » و « تصفية القواعد العسكرية الاجنبية وجلاء الجيوش الاجنبية من اراضي أقطار الشرق الاوسط » . لقد رفض المستعمرون اقتراح « الامتناع المشترك عن تزويد أقطار الشرق الاوسط بالسلاح » و « مساعدة هذه الاقطار على التطور الاقتصادي بدون اية شروط سياسية أو عسكرية أو اية شروط اخرى لا تتفق مع كرامة هذه الاقطار وسيادتها » .

ورفض الدول الغربية كل هذه الاقتراحات السوفياتية لا يعني إلا استمرار هذه الدول في سياستها الاستعمارية العدوانية « من مراكز القوة » ضد أقطار الشرق الاوسط ، ومواصلة سياسة التسلح وإقامة القواعد العسكرية ، وتنظيم الكتل العدوانية ، ونهب ثروات الشعوب .

ان هذه السياسة التي تنتهجها الدول الغربية تعرض للخطر أمن اسرائيل وسيادتها ، بينما السياسة السوفياتية تتفق مع أشد مصالح اسرائيل حيوية .

ان كل مواطن اسرائيلي شريف يرفض باشمئزاز التحريض السافل على الاتحاد السوفياتي الذي تقوم به الاوساط الحاكمة ، حيال هذا البرهان الجديد على نوايا السياسة السوفياتية الرامية الى صيانة السلام بين شعوب هذه المنطقة والمحافظة على استقلالها وأمنها وضمان تطورها الاقتصادي المستقل . ان كل وطني اسرائيلي عليه أن يناضل من أجل تأييد حكومة اسرائيل لمبادئ مشروع السلام السوفياتي للشرق الاوسط .

١٣ — يحق لحزبنا ان يفتخر بأنه في كل الاحداث التي وقعت في الشرق الاوسط خلال الاشهر الاخيرة قد وقف صامداً دون وجل في الدفاع عن الوطنية الاسرائيلية الحقيقية وعن الاممية المثابرة. فعلى الرغم من تحريض الرجعية الاسرائيلية الاهوج ندد بالثورة المضادة في هنغاريا التي كانت بطبيعتها موجهة أيضاً ضد اليهود بوصفهم يهود ، ووصفناها بأنها ثورة فاشيستية ، وأظهرنا ان مؤيديها في اسرائيل انما يساعدون ، عن وعي أو عن غير وعي ، ألد أعداء السلام والتقدم الانساني ، وانذرنا زعامة الهستدروت بأنها بدعوتها الى « إضراب التضامن » مع حثالة الفاشيستية واللاسامية الدولية والهنغارية ، انما تجلب العار على حركة العمال الاسرائيلية . وأيدنا دون تردد حكومة العمال والفلاحين الثورية الهنغارية ، واعربنا عن تأييدنا التام دون تحفظ للمساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفياتي للشعب العامل في هنغاريا من أجل القضاء على الثورة المضادة وإنقاذ مكاسب الاشتراكية هناك . وتطور الحوادث نفسه قد أثبت صحة موقف حزبنا . ولقد اتخذنا هذا الموقف الصحيح لسبب بسيط هو نقطة الانطلاق التي نصدر عنها والتي كانت ولا تزال نضال الطبقات ، ورؤية التناقض الاساسي في العالم بين المعسكر الاستعماري والمعسكر الاشتراكي ، واعطاء جواب واقعي على سؤال ، من يخدم هذا ؟ .

ولقد كان حزبنا الشيوعي الوحيد بين الاحزاب الاسرائيلية الذي استنكر دون وجل عدوان حكام إسرائيل على مصر ، وخدمتهم للمصالح الاستعمارية الاجنبية ، وجريمة قتل أبناء الشعب اليهودي والشعب العربي دون مبرر ودون جدوى على مذبح تآمر بن غوريون مع ارباب البترول ورؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين ، ونهب العاملين بحجة « اوقات الطوارئ » ، وحملة التحريض ، دون أية مسؤولية قومية ، على الاتحاد السوفياتي الذي ليس لشعب إسرائيل إلا أن يشكره لتأييده لاستقلال إسرائيل ولجهوده من أجل إحلال السلام في الشرق الاوسط ، ولوقف العدوان على مصر الذي لو استمر لحلت الكارثة والدمار على بلادنا .

يحق لحزبنا أن يفتخر بان كل تحذيراته السياسية قبل المغامرة العسكرية ضد مصر وأثناءها وبعدها ، قد ثبتت صحتها كلها . وان التطور نفسه قد برهن على أن تحذيراتنا ونضالنا القاسي في تلك المرحلة كان ناجماً عن خشيتنا وقلقنا العميق على قضية السلام وقضية أمن إسرائيل ومستقبلها ، وعن تقدير صحيح للقوى العاملة في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط .

إن حزبنا ، وكل رفاقنا ، وكل أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وكل أنصارنا قد مروا في امتحان غير سهل في هذه الاشهر وصمدوا بشرف . وكان صمودهم هذا بفضل ثقتهم التامة بصحة سياستنا وصوابها .

إن سياسة حزبنا القائمة على مبادئ الماركسية اللينينية السامية المستمدة من حب الشعب والوطن ومن الاخلاص للاممية البروليتارية ، إن هذه السياسة ، سياسة وحدة العاملين والوحدة الاممية ، هي البوصلة لنا ، وهي الضمانة لانتصار النضال الاممي ، النضال من أجل السلام ، ومن أجل توطيد استقلال إسرائيل ، وتصفية النزاع الاسرائيلي العربي ، والدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية ، وعن مصالح الطبقة العاملة وجماهير العاملين الحيوية — من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً ، وإبدال حكومة بن غوريون بحكومة سلام واستقلال وحياد .

ب — تكملة وتوضيح للفصل الثالث —

العلاقات الاسرائيلية العربية

إن اللجنة المركزية بتلخيصها نتائج تطور الاحداث في الشرق الاوسط في المرحلة الاخيرة (شن الحرب العدوانية من جانب حكومة إسرائيل بالتحالف مع المستعمرين الفرنسيين والبريطانيين على مصر ، وانسحاب المعتدين تحت ضغط الرأي العام العالمي ، وبفضل وقوف قوى السلام والاشتراكية العظيمة ضد العدوان ، وارتباط حكومة إسرائيل بالفعل « بمبدأ ايزنهاور » الذي يقصد به التدخل العسكري وسيطرة الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية على الشرق الاوسط) تسجل أن هذا التطور يثبت صحة تقدير حزبنا الشيوعي كما عبرت عنه « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر ، بشأن طابع النزاع الاسرائيلي العربي ومصدره ، وبشأن طرق تسويته .

إن خبرة هذه الاشهر تثبت أن حزبنا كان على حق إذ قدر أن الاستعمار هو العامل الرئيسي في التوتر في الشرق الاوسط ، وهو الذي يحول دون تسوية سلمية إسرائيلية عربية ، وهو يستعين ، في المقام الاول ، بسياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا . ولذلك فإن نضالنا من أجل سلام إسرائيلي عربي يقتضي في المقام الاول ، نضالا حازماً ضد التدخل الاستعماري في هذه المنطقة ، وضد سياسة الاوساط الحاكمة في إسرائيل ، سياسة الارتباط بالاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية الاستعبادية .

إن تسوية سلمية عادلة متفق عليها لقضية فلسطين ، تساهم بنصيب هام في إحلال السلام في الشرق الاوسط والعالم ، وفي نضال شعوب الشرق الاوسط ضد الاستعمار ومن أجل استقلالها السياسي والاقتصادي ، وفي اندماج إسرائيل في أسرة شعوب الشرق العربي وكل شعوب آسيا وافريقيا .

في « رؤوس الاقلام » شجبنا ، ونحن لا نزال نشجب كل محاولة لحل أية قضية من القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والاقطار العربية من « مراكز القوة » وبالحرب . والخبرة نفسها تثبت ان استعمال القوة لم يحل أية قضية بل عقد المسائل وصعب حلها . إن استعمال القوة والتهديد بالقوة إنما يساعدان مصالح الاستعمار لا مصالح شعب إسرائيل .

لذلك فإننا نؤيد حل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل والدول العربية ، مثل قضية اللاجئين ، وقضية الحدود ، وقضية الاعتراف باسرائيل ، وحرية الملاحة الاسرائيلية الخ .. بالطرق السلمية فقط ، بالمفاوضات والاتفاق ، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لشعب إسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، اتفاقاً يأخذ بالاعتبار المصالح القومية للشعوب ذات الشأن .

وبديهي أن قضية السلام عامة ، ومسألة حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع الاسرائيلي العربي خاصة ، تقتضي إنهاء سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على حساب الشعب الفلسطيني والشعوب المجاورة الاخرى .

إن الاساس لحل سلمي عادل ومستقر للقضية الفلسطينية ، أي لتسوية سلمية عادلة دائمة للعلاقات الاسرائيلية العربية ، لا يمكن أن يكون إلا الاعتراف المتبادل بحق الشعوب في تقرير مصيرها ، الذي هو الحق الدمقراطي الاساسي لكل شعب . وواضح أن مفهوم حق تقرير المصير يتضمن حق الانفصال . لذلك فان حلا سلمياً عادلا للقضية الفلسطينية يتطلب ضمان حقوق شعبي فلسطين القومية المتساوية ، دون امتياز لشعب واحد على حساب الشعب الآخر .

وبما أن الشعب اليهودي في فلسطين قد حقق حقه في تقرير مصيره حتى الانفصال وأقام دولته إسرائيل ، وبما أن الشعب العربي قد حرم من إمكان استعمال حقه هذا من جراء الحرب التي فرضها الاستعمار وعملاؤه على شعبي فلسطين ، فان الحل العادل للقضية الفلسطينية ، وقضية السلام الاسرائيلي العربي ، يتطلب اعتراف إسرائيل بحق تقرير المصير حتى الانفصال للشعب العربي الفلسطيني بما فيه ذلك القسم منه الذي في إسرائيل .

إن حق الشعب العربي الفلسطيني هذا في تقرير مصيره ، هذا الحق الذي يتنافى معه ضم اراضي عربية إلى إسرائيل ، هو الاساس لحل القضية الاقليمية المختلف عليها بين الدول العربية وإسرائيل .

وثمة قضية أخرى كل تجاهل لها انما يبعد ممكنات السلام وهي قضية اللاجئين العرب . فلا يمكن الوصول إلى أية تسوية سلمية بدون حل عادل لهذه القضية على اساس اعتراف اسرائيل بحق اللاجئين الطبيعي في عودة من يشاء منهم الى وطنه وتسوية شؤون فيه .

وعلى الدول العربية من ناحيتها ، ضمن نطاق تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، أن تعترف بحق شعب اسرائيل في تقرير مصيره ، أي تعترف بدولة إسرائيل وتعقد معها صلحاً . كذلك عليها أن تعترف بحق إسرائيل في حرية الملاحة في قناة السويس وفي خليج العقبة والغاء مقاطعتها .

واللجنة المركزية تعود وتؤكد ان كل محاولة الحصول بالقوة على حقوق لفريق واحد مع تجاهل حقوق الفريق الآخر ، لن تؤدي إلى أي حل . ومن ناحية اسرائيل استعمال القوة ومواصلة التآمر مع المستعمرين من شأنه أن يعرض الخطر كل مستقبل دولة إسرائيل .

والجماهير العربية في إسرائيل ، من أجل الحصول على حقوقها القومية العادلة كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، تناضل بتحالف وثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً أساسياً والانتقال الى سياسة سلام واستقلال قومي ، وضد كل تدخل استعماري . وهذا النضال هو كذلك نضال من أجل إلغاء الاضطهاد القومي للاهلين العرب في اسرائيل ، ومن أجل ضمان المساواة التامة في الحقوق للاهلين العرب في كل نواحي الحياة .

إن تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين لن تضعف اسرائيل كما يزعم الشوفانيون ، بل تضمن أمنها وتوطد استقلالها وتفتح أمامها آفاقاً رحبة جديدة للتطور الاقتصادي وارتفاع مستوى حياة جماهير الشعب .

إن تسوية سلمية عادلة لقضية فلسطين انما تقوي مكانة إسرائيل وتزيد في كرامتها الدولية ، وتجعلها عضواً متساوي الحقوق ومعترفاً به في اسرة شعوب آسيا وافريقيا عامة وبين الشعوب العربية خاصة .

ج — توضيح الفصل الثالث —

بعض قضايا الشعب اليهودي

تذكر اللجنة المركزية ان كل الافتراضات والنتائج التي وردت في هذا الفصل من « رؤوس الاقلام » لا تزال قائمة نافذة . وفي ودنا ان نوضح مسألة واحدة فقط اثيرت في النقاش حول « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر .

ان اللجنة المركزية في تلخيصها لتقرير سكرتير الحزب العام الرفيق ميكونيس عن محادثاته مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في المسائل التي تهم الحزبين ، قد قدرت أن « ثمة عملية اندماج لليهود في كل نواحي حياة الشعب السوفياتي ، ومع ذلك تعمل حكومة الاتحاد السوفياتي وفقاً لمبدأ تلبية الحاجات الثقافية اليهودية لاولئك اليهود المعنيين بذلك » .

وتطور الاحداث منذ صدور « رؤوس الاقلام » يثبت من جديد أن الاتحاد السوفياتي يعمل على إصلاح أخطاء الماضي في هذا المجال كما في المجالات الاخرى . وهذه الاخطاء تصلح بالتدريج .

إن الرجعية ، الاعداء الطبقيين ، أعداء السلام والاشتراكية ، يتجاهلون كون إصلاح هذه الاخطاء يجري تدريجياً وأنه لا يمكن أن يتم في ليلة واحدة ، ويتجاهلون عملية اندماج اليهود الطبيعية في حياة الشعب السوفياتي العامة ويحرضون تحريضاً فظاً على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية . إن الرجعية الرأسمالية وأذنابها يحاولون في دعاياتهم الخبيثة حول موضوع « الثقافة » أن يطمسوا الحقيقة الحاسمة وهي ان النظام الرأسمالي ، على عكس الاشتراكية ، قائم على أساس العنصرية واللاسامية ، وأن الرأسمالية هي التي أنتجت بتلورا ، وهتلر ، وتقتيل ملايين اليهود . إن الاستعمار في الخارج ، وبقايا الرأسمالية في الداخل ، هي المسؤولة الرئيسية كذلك عن اثارة المشاعر الشوفانية واللاسامية لدى فئات متأخرة من السكان في بولونيا .

إن العمال الواعين والناس التقدميين يدركون مناورات الرجعية الدولية التي تصرخ ، « اقبضوا على اللص » ، ولا تخدعهم حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، حتى حين تساعد حملة الرجعية « الشيوعية القومية » .

يحق لحزبنا ان يفتخر باننا في هذه الناحية أيضاً من نضالنا لم نتراجع أمام هجوم القوى الرجعية والانتهازية والاصلاحية ولم نضل طريقنا الطبقي البروليتاري ، فكنا بذلك أمناء أيضاً للمصالح القومية الحقيقية للشعب اليهودي الذي تعرض كيانه للخطر حملة المستعمرين لتحضير حرب عالمية ثالثة تحت لواء العداء للاتحاد السوفياتي ومقاومة الشيوعية .

د — تكملة الفصل الحادي عشر —

مسألة التضامن الاممي

منذ صدور « رؤوس الاقلام » للمؤتمر الثالث عشر (اكتوبر ١٩٥٦) حصل تطور كبير في اتجاه توثيق وحدة دول المعسكر الاشتراكي وتضامنها ، في اتجاه توثيق تضامن كل الاحزاب الشيوعية وأحزاب العمال الثورية . لقد توثقت الروابط بين الاحزاب الشيوعية في العالم وعلى رأسها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . ولقد ساهم بنصيب وافر في تكتيل المعسكر الشيوعي الحزب الشيوعي الصيني الذي قدم مثالا للتضامن غير المتزعزع مع الحزب الشيوعي السوفياتي ، مثالا للاممية البروليتارية .

وفي هذه الاشهر توثقت وحدة الحركة الشيوعية العالمية الفكرية والسياسية على أساس الماركسية اللينينية ، في نضالها ضد دسائس الرجعية الاستعمارية التي تهدد السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية . وفشلت محاولات الاستعمار الامريكي وأذنابه لشق المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية . فان أقطار المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية قد ازداد تكتيل صفوفها على أساس الاهداف المشتركة والعلاقات الودية القائمة على المساواة والتضامن .

وقد أدى النقاش الايديولوجي في الحركة الشيوعية بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، في نتائجه النهائية إلى تبلور أيديولوجي وإلى ملاءمة سياسة كل الاحزاب الشيوعية مع الاوضاع الخاصة ببلادها وشعوبها ، وبالتالي إلى ازدياد قوة الحركة الشيوعية ونفوذها في ضمير كل شعوب العالم وبوصلتها

وفي الاشهر الاخيرة اثير نقاش علني واسع بين الاحزاب الشيوعية في العالم وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين حول قضايا أساسية في الماركسية اللينينية . وقد بين هذا النقاش أن بعض آراء الرفاق اليوغسلافيين تتنافى مع مبادئ الماركسية اللينينية في مسألة الاممية البروليتارية ، وديكتاتورية البروليتاريا ، والدور القيادي للحزب الماركسي اللينيني الخ ... وقد انعكست هذه الآراء في موقف الرفاق اليوغسلافيين من حوادث اكتوبر في هنغاريا . ومن الواضح ان هذه الآراء والمواقف تضر بالقضية العامة لحركة العمال الاشتراكية .

بيد ان هذا النقاش مع الرفاق اليوغسلافيين لا يبطل اهمية تحسين العلاقات السوفياتية اليوغسلافية ، والعلاقات بين يوغسلافيا والاقطار الاشتراكية ، وبين عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين والاحزاب الشيوعية بعد تصفية النزاع الذي لا مبرر له مع يوغسلافيا وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين . ان حزبنا الشيوعي قد أيد ولا يزال يؤيد الانجازات الهامة التي تحققت في هذا السبيل لصالح قضية السلام ومن أجل اشتداد ساعد حركة العمال الاممية .

وسيبذل حزبنا كل جهد من أجل ايجاد علاقات ودية ورفاقية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين من اجل التقدم بقضية السلام ، واستقلال الشعوب والدمقراطية ، والاشتراكية .

استفزاز

اذاع راديو [illegible]

وحيت صحف البلاد بعودة سفير الاتحاد السوفياتي ، أبراموف ، إلى إسرائيل ، ومن هذه الصحف من كرس مقاله الافتتاحي ، يوم الاحد الماضي ، لهذه المناسبة الهامة .

هآرتس

فكتبت هآرتس مقالا افتتاحياً قالت فيه :

ان عودة السفير السوفياتي الى تل ابيب تشيران مرحلة جديدة في تطور علاقاتنا السياسية. فمغادرة السفير اسرائيل في منتصف أيام « الحملة المقدسة » كانت تعبيراً عن المقاومة التامة التي اثارتها الحملة لدى زعماء الاتحاد السوفياتي .

واضافت هآرتس ، وقرار الاتحاد السوفياتي إعادة السيد أبراموف الى منصبه له اثر ايجابي . ولكن يجب أن لا نرى فيه اعترافاً بأن الاتحاد السوفياتي قد ايد ، أثناء «الحملة المقدسة» ، الجانب غير المحق ، بل يمكن تفسيره على أنه إشارة إلى ان سفينة اسرائيل قد تخطت منطقة الاخطار التي دخلتها أثناء حملة سيناء . وكون الاتحاد السوفياتي الآن ممثل ثانية في إسرائيل على ايدي سفير ، يثبت أنه يرى ثانية في دولة إسرائيل عاملا دولياً ثابتاً يحتل مكانه الصحيح في المنطقة

وتعرب هآرتس عن أملها بأن تبشر إعادة السفير السوفياتي بعودة العلاقات التجارية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

عل همشمار

وقالت صحيفة المبام ، عل همشمار في مقال افتتاحي ، « اننا نرحب بالسفير السوفياتي ابراموف الذي يعود إلى إسرائيل لتجديد مهام منصبه » .

ومع هذا الترحيب ترى عل همشمار اسباب سحب السفير السوفياتي من إسرائيل في سياسة الاتحاد السوفياتي وليس في سياسة حكومة بن غوريون التي اعتدت على مصر في خدمة المستعمرين ما هدد السلام العالمي وإسرائيل نفسها باشد الاخطار .

فهي ، عل همشمار ، تزعم ، «وفي السنوات الاخيرة ، ولا سيما بعد صفقة الاسلحة التشيكية المصرية مارا توركيز . فالسياسة السوفياتية في الشرق الاوسط أخذت تتموج . أكثر فأكثر ، موقفاً ذا جانب واحد متجاهلة المصالح الحيوية جداً لاسرائيل ومتعمدة عينيها من الاخطار التي تهدد إسرائيل » .

وتقول الصحيفة ، المتعلقة محاجة إلى الهدوء وإلى مبادرة سلام ، ومن شأن الاتحاد السوفياتي ان يقدم مساهمة كبيرة قيمة في هذا الاتجاه . (ولماذا التعامي من مشروع شبيلوف الشرق الاوسط ؟؟) وكلما اخذت بالاعتبار مصالح اسرائيل العادلة (مصالح الشعوب في اسرائيل والدول العربية ومصلحة السلام مأخوذة أيضاً بالاعتبار في مشروع شبيلوف) وكلما استخدم النفوذ على حكام الاقطار المجاورة الاعتراف بقيام دولة إسرائيل (وحقوق الشعب العربي ؟؟) ستتعاظم إمكانيات الهدوء ، وسيرتفع ويتقوى صوت القوى المتمسكة باخوة الشعوب من أجل سعادتها واستقلالها .

قول همام

وكتبت قول همام الشيوعية مقالا افتتاحيا مرحبة بعودة السفير السوفياتي وقالت ، أن عودة سفير الاتحاد السوفياتي لخطوة طيبة من الحكومة السوفياتية تجاه شعب اسرائيل ، وتعرب عن استعداد الحكومة السوفياتية لتجديد العلاقات المنتظمة بين الدولتين ، العلاقات التي سادت نتيجة الهجوم الاسرائيلي الفرنسي البريطاني على مصر .

وقالت أيضاً أن عودة السفير يمكن ويجب ان تكون فرصة لجعل العلاقات بين دولتنا والدولة السوفياتية العظمى علاقات طبيعية ، وذلك اذا انتهجت السياسة الاسرائيلية وفقاً لمصلحة شعبنا القومية وعلى أساس التعايش السلمي ووفقاً لقضية السلام واستقلال إسرائيل القومي .

واشارت قول همام الى تجاهل حكومة بن غوريون مشروع الاتحاد السوفياتي للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط الذي قدمه شبيلوف في جلسة مجلس السوفيات الاعلى كما أشارت إلى أن أوساطاً واسعة متزايدة تدرك الضرورة العاجلة والحيوية لعلاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي .

وقالت الصحيفة ، من أجل تقدم قضية العلاقات الاسرائيلية السوفياتية يترتب على كل نصير للسلام واستقلال إسرائيل ، على كل الاوساط المتطلعة إلى تطور علاقات اقتصادية وثقافية بين الدولتين ، أن يعملوا ويجتهدوا في سبيل الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي.

وزير هنغاريا المفوض الجديد في حديث صحفي

سابذل جهدي لتوثيق العلاقات بين بلدينا

حيفا — في حديث إلى مراسل «قول همام» قال الوزير المفوض الجديد لجمهورية هنغاريا الشعبية ، ايفان كالو ، ان «الغرض من مجيئي إلى إسرائيل هو المساهمة بقدر استطاعتي في تحسين وتوثيق العلاقات بين بلادي وبلادكم . ويحلو لي من انطباعاتي الاولى ان حكومة إسرائيل أيضاً معنية بذلك» .

وقال رداً على سؤال أن العمال في هنغاريا يعلمون ان المصانع لم تعد ملكاً خاصاً للرأسماليين ، والفلاحون يدركون ان الاراضي لم تعد ملكاً لكبار الملاكين. وفي حوادث اكتوبر لم ينجر الفلاحون وراء الرجعية لانهم يعلمون من خبرتهم ان القوى السوداء تنوي ان تسلبهم اراضيهم التي وزعها عليهم النظام الديمقراطي الشعبي. ان العمال والفلاحين لا يوافقون بشكل من الاشكال على عودة النظام القديم ، وهم مستعدون للدفاع عن النظام الشعبي الجديد . صحيح ان الحياة عندنا لا تزال صعبة ولكن كل عامل هنغاري يدرك انه بعمله انما يساهم في وضع أساس متين لحياة أفضل .

ولقد كان الوضع الاقتصادي في السنة الماضية صعباً نتيجة للاخطاء التي ارتكبت في البرمجة ومن جراء حوادث اكتوبر . أما اليوم فان الحكومة والحزب والعمال يعملون كلهم لاصلاح الاخطاء وتحسين الوضع . ولقد وضعت الحكومة برنامجاً اقتصادياً لسنة ١٩٥٧ ، وبعد ذلك ستنشر برنامجاً للتطور الاقتصادي لثلاث سنوات ، وهدف البرنامج رفع مستوى معيشة العاملين .

في السنوات الماضية بلغ الانتاج من أجل التصدير درجة عالية مما أضر بمستوى معيشة الشعب . أما الآن فسيوجه الانتاج في المقام الاول إلى تلبية الحاجات الداخلية . وقد زادت الحكومة أجور العمال ومجالس العمال تتعاون مع الحكومة بعد أن طهرت من العناصر الفاشستية .

وقال الوزير رداً على سؤال آخر ان اللاجئين الذين غادروا هنغاريا أثناء حوادث اكتوبر قد أخذوا يعودون وان أكثر من ١٨ ألفاً قد عادوا حتى الآن.

وسأل المراسل الوزير عن ممكنات توسيع العلاقات التجارية والثقافية بين هنغاريا وإسرائيل ، فقال الوزير اننا الآن نبحث مع السلطات الاسرائيلية المختصة في ممكنات توسيع العلاقات التجارية . ونحن مستعدون أن نشتري من إسرائيل فواكه حمضية أكثر مما كنا نشتري في الماضي . كذلك نحن مستعدون لشراء الفوسفات والتزولات وغيرها . ونحن مستعدون لان نبيع لاسرائيل آلات زراعية ، وسفن صيد ، ومحركات ديزل ، ومحركات كهربائية ، وسيارات وباصات .

اما من ناحية العلاقات الثقافية فقال الوزير ان لدينا جوقات مسرحية ، وجوقات رقص ، وعازفي كمان ، وعازفين على البيان ، ومغنين ، على مستوى رفيع ، ولاشك في أن الجمهور الاسرائيلي رغب في رؤيتهم والاستماع اليهم . كذلك نحن مستعدون بالطبع لان ننظر في امر ظهور فنانين إسرائيليين على مسارحنا . كذلك ينبغي النظر في ترجمة الانتاج الادبي من اللغة الواحدة إلى الاخرى ، وإقامة معارض للرسامين .

ويرى الوزير ضرورة توثيق العلاقات الرياضية أيضاً .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ الحزب الشيوعي الهندي بنجاحه العظيم

تل ابيب — ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق س. ميكونيس ، برقية تهنئة باسم الحزب الى الحزب الشيوعي الهندي الشقيق لمناسبة نجاحه في الانتخابات العامة هناك ، ولانتصاره التاريخي العظيم في كرالا ، حيث تألفت على ارضها لاول مرة في التاريخ حكومة شيوعية .

وقد جاء في البرقية ، اننا مسرورون ومتزون لتزايد مؤيدي الحزب الشيوعي الهندي الشقيق بين الشعب الهندي . لهذا التأييد الشعبي ، ولا سيما قيام الحكومة الاولى على الاراضي الهندية بشهادة الشيوعيين ، قد برهن على ان الشعب الهندي الذي حطم اصفاد الاستعمار قد وضع ثقله العظيم في الجبهة المناضلة من أجل السلام العالمي واستقلال الشعوب ، والتقدم الانساني ، وهو يتقدم بخطى ثابتة نحو المستقبل الاشتراكي السعيد.

ونجاحكم الكبير هذا ، أيها الرفاق ، الذي هو نجاح لقوى السلام والتقدم في الشعب الهندي ، هو مصدر تشجيع وحماس لقوى السلام والديمقراطية والاشتراكية في بلادنا .

فصل مهندس بلدية الناصرة عبرة لمن يعتبر بقوة الشعب

الناصرة — استقبلت جماهير الناصرة بارتياح تام قرار فصل المهندس البلدي «سكال» الذي عين في السنة الماضية بمعارضة كتلة الشيوعيين وغير الحزبيين .

ويذكر القرار ان تعيين هذا المهندس كان بضغط الحكومة وجاء في اعقاب معارضتها لتعيين المهندس الذي صوتت له أكثرية أعضاء المجلس الساحقة

واتضحت سياسة الحكومة في قضية المهندس «سكال» ، وهي السياسة التي تقوم على معارضة رغبة المجلس وأهالي الناصرة وتعيين موظفين ينفذون سياستها العنصرية داخل المجلس .

وقد اقتنع الناصريون ان «سكال» لم يخلص في تنفيذ قرارات المجلس وكان يرى نفسه «فوق المجلس» لانه حائز على «عطف» الحكم العسكري ، وكان يعتقد انه قادر على كل شيء!

لقد صدقت كتلتنا حين عارضت في تعيين «سكال» ورأت ان عدم معرفته العربية ورفضه السكن في الناصرة سيصعب عليه العمل . وقد كانت محقة في شكوكها من هذا التعيين لان الحكومة عارضت في تعيين المهندس المناسب للمدينة .

والان وقد اعترف كل أعضاء المجلس وبينهم الرئيس بخطأ المصادقة على تعيين سكال ، فمن الواجب إحباط كل المحاولات للتدخل في شؤون المجلس البلدي .... وكل المحاولات للتأثير على بعض أعضاء الائتلاف ليكونوا أدوات هذا التدخل .

ولن يغرب عن بال أحد ان في البلدية موظفين مسؤولين أكثر ضرراً للناصرة من المهندس البلدي السابق ، ولا بد لهؤلاء ان يتذكروا ان اعتمادهم على الحكم العسكري لن يحميهم كل الوقت كما أثبت ذلك فصل المهندس ، والعبرة لمن يعتبر بقوة الشعب .

الغاء القيود

على استهلاك الكهرباء

القدس — علم هنا من مصادر موثوقة ان القيود التي فرضت على استهلاك الكهرباء في اعقاب «حملة سيناء» ستلغى في الاسبوع القادم .

المعركة في مصلحة حركة التحرر العربية

(بقية المنشور على الصفحة الثانية)

قطار من الاقطار ... وهنا نجد أن القوى الشعبية هي التي تقرر طابع المعركة وسيرها وسرعتها . ولعل الاردن اليوم هو أحسن دليل على هذا الطابع العام فالحكومة القائمة تمثل قوى الشعب الموحدة ولها قاعدة شعبية واسعة ، ولهذا نرى سيرها الاستقلالي حثيث الخطى ونرى مشاريعها عميقة قوية .

الحماة الاستعمارية الجديدة

إن الاستعمار يزداد عنفاً بعد كل إنجاز تحققه الشعوب وبعد كل هزيمة تلحق به .

وهذا معنى « مبدأ » ايزنهاور الجديد الذي يعتبر بمثابة إعلان حرب على العالم العربي وأقطار الشرق الادنى والاوسط .

وإذا كان هذا « المبدأ » اتخذ طابع مكافحة الشيوعية « العالمية » و «الاصلية» فذلك لا يغير من طابع هذا «المبدأ» أو أهدافه القائمة على القضاء على أنظمة الاقطار العربية المتحررة وإعادة نظام المستعمرات إليها .

واما مكافحة الشيوعية في هذا «المبدأ» فهي صحيحة من حيث أن القضاء على الانظمة المتحررة لا يمكن ان يتم إلا ، أولا بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية بين هذه الاقطار والاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية وثانياً بابعاد الشيوعيين من الحركة القومية التي يؤلفون عمودها الفقري .

ولكن لا « مبدأ » ايزنهاور ولا الحملات الاستعمارية الاخرى تستطيع ان تغير الاتجاه التحرري . فالعلاقات بين العالم الاشتراكي وهذه الاقطار تتوطد يوماً بعد يوم لان البرجوازية القومية نفسها يزداد إدراكها أن استقلالها لن يدوم بدون هذه الصداقة وهي ترفض ان تعزل الشيوعيين عن الحركة القومية لانها ترى في هذا خدمة للاستعمار .

وهذا معنى إقامة علاقات دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والاردن وهذا معنى تصريح خالد العظم ان المساعدة الامريكية غير المقترنة بشروط هي من نتاج الخيال ، ولم يحدث ان تدخل الاتحاد السوفياتي في الشؤون الداخلية لاي قطر من أقطارنا .

ان الدهاقنة السحرة يستطيعون ان يطلقوا احلامهم وأمانيهم ولكن الاقطار العربية تسير من نصر إلى نصر وما دام الاتحاد السوفياتي والعالم الاشتراكي قائماً ، وسيبقى قائماً ، فلن تتحقق الاحلام .

والمؤكد أن تتحقق آمالنا وآمال الشعوب فيزول الاستعمار بسرعة .

« صوت بريطانيا »

يرحل عن الموجات المسروقة

بقي الشرق الادنى ، ورحلت «محطة الشرق الادنى» بجلبابها الجديد «صوت بريطانيا» الى غير رجعة .

فهزيمة العدوان على مصر جرت في اعقابها هزيمة هذا الصوت المنكر الذي كان ينفث السموم في هذه المنطقة .

واضطرت هذه « المحطة » لا الى الرحيل عن قبرص فحسب ، بل الى الرحيل عن الموجات التي سرقتها من «صوت العرب» اثناء العدوان على مصر

لقد عادت سيادة مصر على بور سعيدها وعلى اراضيها ، واليوم تعود الموجات المسروقة الى اصحابها الشرعيين.

وماذا تفعل هذه المحطة في الشرق الادنى وارضه تتفجر كالبراكين تحت اقدام اسيادها ؟ وكيف تبقى في قبرص ، جزيرة الشعب المناضل لحريته بالسلاح ، الذي أرغم اسيادها على اخراج مكاريوس من منفاه .

لم يمكن بد من ان ترحل .. فرحلت .

اما أولئك الذين نبحوا طويلا من هذا البوق الاستعماري فمستقبلهم اسوأ من مصير البوق .

مبام يتآمر على مجلس محلي كفر ياسيف

غضب مبام يعود لان المجلس تجرأ وقاوم الاضطهاد القومي

كفر ياسيف — قدم موسى بصل عضو مبام في المجلس المحلي اقتراحاً «بعدم الثقة»!! برئيس المجلس السيد بني بني .

وكشف بصل عن دوافع «عدم الثقة» بقوله أن السيد بني «خنع» لخطط الحزب الشيوعي التي لا تنسجم مع مصالح القرية .

وطبعاً انتحل اعذاراً إضافية لتفسير خطوته . فزعم انه انما يقوم بها للمحافظة على أملاك المجلس ومكافحة التمييز بين المكلفين ... ولمقاومة المهادنة!! والتحصيل الديون ... الخ .

ولكن أسطورة «الخنوع» وأسطورة «الدفاع» عن مصالح القرية ابتدعها بصل بايحاء حزبه لاخفاء مؤامرة وضيعة على المجلس المحلي لان هذا المجلس تجرأ وتحدى حكومة الاضطهاد القومي التي يشترك فيها حزبه الذي يتذبذب بين الاخوة والعنصرية وبين السلام والمغامرات .

ومن الطبيعي جداً ان يغضب بصل مبام لغضب حزبه وأن يكون غضب حزبه بسبب نضالية هذا المجلس الذي «لم يفرق» بين حكومة لا يشترك فيها مبام وحكومة يشترك فيها مبام . فقد ثار المجلس المحلي على تحدي سيف الارهاب والضغط الاقتصادي عليه وعلى بعض أعضائه وألحّ في مطالبة إلغاء الحكم العسكري واحتج على مصادرة الاراضي العربية واستنكر جريمة كفر قاسم .

ولا يهم الان أن موسى المبام في كفرياسيف لم يعارض هذه القرارات بل هو أيدها ووقف في جبهة واحدة مع الشيوعيين ... لا يهم الان مثل هذا الامر فالذلك اضطر الى مثل هذا الموقف الذي يعبر عن رأي السكان ... اما الان فهو وحزبه يظنان انهما يستطيعان تنفيذ هذه المؤامرة على المجلس المحلي وايقاعه في ازمة تسمح بتدخل حلفاء حزبه في الحكومة الائتلافية .

ولا نستبعد أن مبام لم يعد يطيق مثل هذا المجلس النضالي ولا يستطيع أن ينسى أن الرئيس بني بني وهو هدف «عدم الثقة» رفض الانجرار وراء المبام وتأييد مؤتمره «للاسلام والمساواة» الذي عقد في حيفا قبل سيناء وقصد منه المبام البرهنة على «عدوانية» !! الدول العربية و «حب» !! حكومة اسرائيل للسلام !

وقد يكون موسى يريد أن يلتحق بزملائه الثلاثة الذين يحتلون مراكز حكومية ومستديرونية محترمة من حيث «المسؤولية» و «الاختصاصات المالية» !

لقد كتب مراسلنا في البلدة يقول : لا جدال ان هناك بعض الانتقادات على اعمال المجلس ورئيسه ومثل هذه الانتقادات أمر طبيعي ومن الواجب على الجميع العمل على تفاديها ولكن طرح «عدم الثقة» مؤامرة خطيرة على اهالي كفر ياسيف ان يحبطوها ويردوا الكيد على اصحابه .

واهالي كفرياسيف سيعبرون من أسطورة «الخنوع» للشيوعيين ، فهي من ترسانة الرجعية في كل مكان وهدفها ضرب الوحدة القومية ليسهل على الرجعية مواصلة الاضطهاد القومي ، واهالي كفرياسيف يعرفون تماماً ان العلاقات بين الشيوعيين وغيرهم لا في كفر ياسيف وحدها بل في كل مكان تصدر عن وجوه اهداف مشتركة يقوم التعاون على تحقيقها .

ويقول مراسلنا في نهاية رسالته ، إن اهالي كفرياسيف سيعرفون كيف يردون على دسائس مؤامرة المبام ضد مجلس بلدتهم وسيعملون على تدعيم هذا المجلس ليصبح اداة اشد قوة في خدمة البلدة وخدمة الشعب العربي الذي يشن كفاحاً جباراً لصيانة حقه في الحياة الحرة .

سكان شويكة المهددون بالطرد من اراضيهم يتوجهون الى محكمة العدل العليا

القدس — أصدرت محكمة العدل العليا يوم الجمعة امراً الى ممثل الحكم العسكري في شفاعمرو والمسؤول عن البوليس هناك ، بأن يتقدما الى المحكمة ويبينا السبب في الامر الصادر ضد ١٢ شخصاً من سكان شويكة في قضاء شفاعمرو بأن يتركوا اراضيهم وينتقلوا الى مكان آخر .

وقد ذكر محامي المدعين م. قاسيمان ، ان ٨٧ شخصاً مهددون بالطرد من اراضيهم ، بعد ان المحكمة لم تقبل طلب المحامي باصدار امر يوقف تنفيذ إجلاء المدعين من اراضيهم حتى ظهور نتيجة المحاكمة .

وزارة الزراعة تستخدم الارهاب لارغام مزارعي المغار بالتراجع عن مطالبهم

باقة الغربية — أرسلت وزارة الزراعة أحد موظفيها الى القرية ليتصل بالمزارعين «للتحقيق» معهم بشأن العرائض التي وقعوها ووجهوها الى الوزارة والكتلة الشيوعية .

وفي هذه العرائض فضح المزارعون حقائق نهب شركات الدخان لمنتوجاتهم ، بدفع ٦٠٠ بروطة للكيلو الواحد بدلا من التسعيرة المقررة وقدرها ١١٠٠ بروطة .

وقد جاء التحقيق على أثر الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بهذا الشأن

وعرف مراسلنا ان الموظف يرهب المزارعين ليوقعوا على عريضة يكذبون فيها ما جاء في العريضة الاصلية .

وليس في سعي الموظف شيئاً جديداً فهذا هو اسلوب الحكومة التي تعتقد ان الاضطهاد القومي يزول «بعرائض التكذيب»!

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية منشوراً حذر فيه المزارعين من الخنوع امام الارهاب فمثل هذا الخنوع يضر بمصالحهم ويعرضهم الى نهب جديد واضطهاد أشد .

وقد دعاهم الحزب الشيوعي في منشوره أن يوحدوا صفوفهم ويصفعوا المرهبين صفعة لا ينسوها .

سكان معبرة الرملة يطالبون

بمساكن وكهرباء وتلفون وطبيب وسيارة اسعاف

الرملة — في اجتماع شعبي كبير عقد هنا بدعوة لجنة مبادرة تمثل سكان المعبرة ، جمعت مئات التواقيع على عريضة موجهة الى الحكومة وبلدية الرملة ، يطالب فيها الاهلون بمساكن باجرة منخفضة ، ومد الكهرباء ، والاهتمام بالنظافة ، وتعيين طبيب في المعبرة ، وسيارة اسعاف ، وتلفون .

وقرر المجتمعون إرسال وفد من السكان إلى البلدية وإلى الوزارات ذات الاختصاص للمطالبة بهذه المطالب .

واصدرت لجنة المبادرة منشوراً وصفت فيه حياة المعبرة ودعت فيه الاهلين إلى النضال لتغيير الوضع القائم هناك فقوبل المنشور بتأييد الاهلين .

لجنة الوزراء الاقتصادية لم تقرر

بعد زيادة اجور السفر

القدس — كانت اللجنة الوزارية الاقتصادية ستقرر يوم الاحد زيادة اجور السفر في الباصات ، ولكنها اجلت اتخاذ قرارها في قيمة هذه الزيادة .

وقد اعربت لجنة فرعية وزارية عن معارضتها لزيادة أجور السفر لان هذه الزيادة ستؤدي إلى ارتفاع غير مرغوب فيه في جدول غلاء المعيشة .

وتقول بعض المصادر ان الحكومة قد تجد نفسها مضطرة إلى عدم الموافقة على زيادة أجور السفر ، ودفع مساعدات إلى شركات المواصلات بدلا من ذلك .

نحو رياضة مثلى

بقلم مكاتبنا الرياضي

المباراتان اللتان جرتا على ملعب البصة في يافا هذا الاسبوع بحضور اكثر من ١٠ ألف متفرج قررتا بطولة كرة القدم في البلاد .

ومع ان النتائج الرسمية ستنشر في اعقاب المباراة التي ستجري في نهاية هذا الاسبوع ، فقد اصبح مؤكداً ان بطولة اسرائيل في كرة القدم هي من نصيب هبوعيل تل ابيب .

لقد تبارى المرشح للبطولة هذا الاسبوع (هبوعيل تل ابيب) مع مكابي تل ابيب فانتصر المكابي بنتيجة (٢ : صفر) وكانت هذه مفاجئة غير متوقعة .

وبعد أن انتهت هذه المباراة تبارى فريق بيطار تل ابيب مع هبوعيل بتح تكفا فانتصر بيطار بنتيجة (٢:١) وبهذا قضي على أمل فريق هبوعيل بتح تكفا نهائياً بالحصول على بطولة هذه السنة .

أما المباريات الاخرى التي جرت هذا الاسبوع فانتهت بفوز مكابي حيفا على هبوعيل رمات غان بنتيجة (٢:١) وبتغلب مكابي بتح تكفا على هبوعيل حيفا (٤ : صفر) وكذلك انتصر فريق مكابي نتانيا على مكابي يافا مما سيؤدي الى اشتراك فريق يافا في مباريات التصفية .

وبهذا اصبح لائحة فرق الاتحاد الاول بعد الجولة السابعة عشرة كما يلي :

١ هبوعيل تل ابيب ٢٧
٢ هبوعيل بتح تكفا ٢٣
٣ مكابي تل ابيب ٢١
٤ مكابي حيفا ١٩
٥ مكابي بتح تكفا ١٩
٦ بيطار تل ابيب ١٥
٧ هبوعيل حيفا ١٤
٨ هبوعيل رمات غان ١٢
٩ مكابي نتانيا ١٢
١٠ مكابي يافا ٨

مصر : تركيا

تبارى منتخبا تركيا ومصر في نطاق مباريات بطولة البحر الابيض المتوسط . وأحرز المنتخب التركي اربع إصابات ضد لا شيء ، ومع ان المراقبين قد اشادوا بجهات المنتخب المصري على مرمى المنتخب التركي فإنهم أشاروا أيضاً الى ان الضعف الاساسي في المنتخب المصري هو عدم تسديد ضربات موفقة في المرمى وتسجيل الاصابات.

وبرز من اللاعبين الاتراك حارس المرمى الذي التقط ضربات خطرة سددها اللاعبون المصريون.

وفي ١٤ ايار سيجري منتخب مصر مباراة ضد المنتخب الايطالي في روما ثم يزور استنبول للقيام بمباراة أخرى مع المنتخب التركي في ١٩ ايار .

اتفاق

تم الاتفاق بين اتحاد الكرة في الاتحاد السوفياتي والاتحاد الانجليزي على إجراء مباراتين دوليتين بينهما خلال العام القادم.

مجلس السلام العالمي يعقد في حزيران في سيلان
حديث موشه سنيه مع مراسل «قول هعام»

تل ابيب – وصل الى هنا يوم الجمعة الرفيق موشه سنيه عائداً من جمهورية المانيا الدمقراطية، وقد تحدث الرفيق سنيه في المطار الى مراسل «قول هعام»، فقال انه كان ضيفاً على اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في برلين، وفي اثناء وجوده في برلين اجتمع مكتب مجلس السلام العالمي، ولكنه لم يسافر الى هناك للاشتراك في هذه الجلسة لان حركة السلام الاسرائيلية غير ممثلة في المكتب، ولانه لم يسافر من البلاد مندوباً عن حركة السلام بل عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقال إن مكتب مجلس السلام لم يبحث في قضية العلاقات الاسرائيلية العربية، ولكن هذه القضية ستبحث في المجلس العام الذي سيعقد في ١٠ حزيران في سيلان.

ولقد كانت القضية الوحيدة التي بحثها المكتب في جلسته في برلين قضية وقف التجارب الذرية والهيدروجينية حالاً، فبعد أن ركز حكام الولايات المتحدة وبريطانيا في مؤتمر برمودا سياستهم على السلاح النووي، تحولت قضية التجارب النووية إلى قضية تحضير لحرب عالمية ثالثة. واحتمالات نجاح هذا النضال ضد التجارب النووية كبيرة جداً، وإذا لبت الجماهير في أقطار العالم كله نداء مكتب السلام وقادت كفاحها ضد تحريم التجارب النووية كخطوة أولى في سبيل تحريم الاسلحة النووية كلها.

وفي نهاية حديثه اجاب الرفيق سنيه على سؤال حول رأي الشيوعيين في الخارج في أمر إسرائيل، فقال إن الاوساط الشيوعية والدمقراطية في اوروبا تعطف عطفاً عميقاً على شعب إسرائيل، وعلى قيام دولة إسرائيل بعد الكارثة التي حلت بالشعب اليهودي في اوروبا ايام هتلر، ولذلك فان سياسة حكومة بن غوريون التي تربط إسرائيل بالقوى الرجعية والاستعمار تثير السخط والقلق واكثر من واحد قال له ان من صالح إسرائيل وخيرها وصالح مستقبلها أن تغير سياستها وتنتهج سياسة سلام مع الشعوب العربية وعدم الارتباط بالاستعمار.

ونضال قوى السلام في بلادنا وعلى رأسها الحزب الشيوعي يلقى تقديراً عميقاً في الاوساط التي اتصل بها، والاوساط الشيوعية الالمانية تنظر إلى نضال الشيوعيين الاسرائيليين من اجل سلام عادل مع الشعوب العربية وضد حرب سيناء نظرها إلى معركة كارل ليبكنخت وزملائه ضد الحرب.

عمال فولكان يوقفون اضرابهم ٣ اسابيع
بعد تعهد مجلس عمال حيفا البحث في مطالبهم فورا

حيفا – اوقف عمال فولكان في الساعة الثانية عشرة من ظهر أمس اضرابهم لمدة ثلاثة اسابيع بعد ان تعهدت سكرتارية مجلس عمال حيفا للعمال باجراء بحث سريع في مطالبهم.

فقد تعهدت سكرتارية مجلس العمال بأن تنتهي من بحث اعتراض عمال فولكان على الغاء المكافئات الاوتوماتية وبأن تنشر نتائج بحثها هذا خلال ثلاثة اسابيع. كما وعدت بأن تجري بحثاً اساسياً للعلاقات بين الادارة والعمال بحضور لجنة عمال فولكان.

وقد عقد العمال صباح امس اجتماعاً لهم وقرروا ايفاد لجنتهم الى مجلس العمال في محاولة اخيرة لاصلاح الوضع خصوصاً وان مجلس العمال أبدى استعداده البدء في البحث في مطالب العمال.

ولما عادت اللجنة عقد العمال اجتماعاً ثانياً واقترحت اللجنة وقف الاضراب ٣ اسابيع على امل ان يتوفر وقت كاف لتسوية القضية، وبعد النقاش قبل اقتراح اللجنة دون معارضة.

اثنان من عمال الرفينري المفصولين
يعلنان اضراب جلوس على بوابة المصنع الرئيسية

حيفا – منذ ساعات صباح أمس الباكر بدأ اثنان من عمال الرفينري المفصولين اضراب جلوس على مقربة من البوابة الرئيسية للمصنع.

كانا يحملان لافتة كتب على احد وجهيها «لحرب الاستقلال وعملية سينا – نافعون اما العمل في الرفينري – فلا!!» وعلى وجهها الاخر «ساعدونا فتكونوا قد ساعدتم انفسكم».

ولما جاء العمال الى اعمالهم حادث بعضهم المضربين واعربوا عن تأييدهم لهما في نضالهما. كما ان عدداً من عمال الامكنة المجاورة قد جاءوا الى مكان اضراب العاملين واعلنوا لهما تأييدهم.

والعاملان المضربان هما من العمال الاثني عشر الذين فصلتهم ادارة الرفينري بأمر من وزير الدفاع بسبب آرائهم السياسية.

وقد أعلن العاملان اضرابهما هذا وسيستمران فيه الى ان يعادا الى عملهما الذي امضيا فيه سنوات طويلة واثقين من تأييد زملائهما في مكان العمل وجمهور العاملين في المدينة.

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقدم مشروع قانون لتعويض العمال الذين يفصلون عن عملهم

القدس – قدمت الكتلة البرلمانية الشيوعية الى رئاسة الكنيست مشروع قانون لتعويض العمال الذين يفصلون عن عملهم والعمال الذين يستقيلون من عملهم.

ويتضمن مشروع القانون عشر مواد، تنص المادة الثانية منه على الزام صاحب العمل بدفع تعويض للعامل، والمادة الثالثة تعين قيمة التعويض، اي أجرة شهر واحد عن كل سنة، والمادة الرابعة تنص على حقوق العامل الذي عمل في مكان العمل اقل من سنة. والمادة التاسعة تنص على ان هذا القانون لا يمس بحقوق العامل المكتسبة وفقاً لقانون آخر، او لاتفاق جماعي او وفقاً للعادة المتبعة. وتنص المادة العاشرة والاخيرة على معاقبة صاحب العمل الذي يخالف نصوص هذا القانون.

بازار الناصرة يتحول الى مظاهرة كبرى لادانة المسؤولين عن جريمة كفرقاسم

الناصرة – كانت حفلة افتتاح بازار اتحاد النساء الدمقراطيات مظاهرة رائعة لتأييد الكفاح من اجل ادانة المسؤولين عن مجزرة كفر قاسم.

وقد غصت قاعة جمعية الشبان المسيحية بالحضور الذين وفدوا إلى قاعة احسن فيها عرض الاشغال اليدوية المختلفة والمساهمات الاخرى التي تبرع بها الكثيرون للبازار الذي رصد ريعه لمساعدة منكوبي جريمة كفر قاسم.

وقد افتتحت البازار سكرتيرة المنظمة سميرة خوري وعرضت بهجة خوري الى أهداف البازار ومقاصده كما اكدت اهمية النضال لمحاكمة المسؤولين عن الجريمة البشعة. ثم تليت براشا اضية نساء تل ابيب كما حيت المجتمعين ايزا فتولا باسم نساء حيفا.

وكان البرنامج الفني غنياً بالرقص والتمثيل والاناشيد والعزف وحاز على اعجاب الحاضرين.

ولا جدال أن الناصرة شهدت يوم افتتاح هذا البازار عملا فنياً كبيراً ساهمت فيه الجماهير لان مقاصده تفجرت من مشاعرها.

انعقاد المجلس الـ ١١ لعمال البناء

رحبوت – عقدت هنا يوم الاحد جلسة مشتركة لمجلس نقابة عمال البناء الحادي عشر ومجلس صندوق تأمين عمال البناء العاشر.

وافتتح الاجتماع ح. الكسر، سكرتير نقابة عمال البناء، فأكد خطورة الوضع الاقتصادي، ولا سيما خطورة البطالة المتفشية. وقال إن وزارة العمل ستقوم بالاشتراك مع الوكالة اليهودية بتمويل بناء ٣٣ الف وحدة سكن هذه السنة، تقدر نفقاتها بنحو ١٧٠ مليون ليرا. وهذه الاعمال ستستوعب كل عمال البناء لمدة سنة على الاقل.

ونقابة عمال البناء التي تأسست سنة ١٩٤٦ قد دربت ٢٥ الف عامل بناء مهني، وهي تضم الآن نحو ٣٠ الف عامل. منهم نحو ٤٠٠٠ عامل ثابت يعملون في «سوليل بونيه» وفي شركات المقاولة الاخرى.

وعدد العمال المنتمين إلى صندوق تأمين عمال البناء يبلغ اكثر من ٥٣ الف عامل. وفي هذا الصندوق أكثر من ٥٦ مليون ليرا، ويبلغ دخل هذا الصندوق نحو مليون ليرا في الشهر.

وتكلم في الاجتماع بنحاس لفون السكرتير العام للهستدروت فحمل على عمال «فولكان» المضربين. وقال ان إضرابهم لا مبرر له وانهم يضربون ضد الهستدروت، وإن إضرابهم يساعد أحزاب اليمين التي تريد تقويض دعائم الهستدروت.

النابلسي يندد بمشروع ايزنهاور في اجتماع شعبي ضخم في نابلس

عمان – في اجتماع شعبي ضخم، عقد في نابلس يوم الجمعة الماضي، ندد سليمان النابلسي، رئيس الحكومة بمشروع ايزنهاور، المشرق الاوسط، واذاع راديو القاهرة، ان المجتمعين الذين يتجاوز عددهم عشرة آلاف، قد قاطعوا خطاب النابلسي بالتصفيق والهتافات المتواصلة.

واعلن النابلسي في هذا الاجتماع من تصميم حكومته على مواصلة سياستها المبنية على أهداف القومية العربية وقال ان الاردن لا يقبل بديلا لهذه السياسة، كما أكد على ضرورة مواصلة السير في طريق سياسة الحياد الايجابي بين المعسكرين.

وأردف النابلسي قائلا «ان الدفاع عن الوطن العربي هو من اختصاص العرب أنفسهم، وليس من قوة اجنبية تستطيع ان تتدخل في شؤون الدفاع عن المنطقة. وبشأن التعاون مع المعسكر الاشتراكي قال النابلسي، «اننا نسير مع الشرق، لان الشرق لا يضع شروطاً لمساعدتنا».

وفي عاصفة من التصفيق والهتافات، اعلن النابلسي، قرار حكومته باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، وقال «قررنا اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، ليس لاننا شيوعيين، بل لكوننا عرب قوميين».

وقد حذر النابلسي في ختام خطابه من خطر المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد استقلال الاردن.

وتقول الصحف، أن عدداً كبيراً من الصحفيين الاجانب، قد حضروا هذا الاجتماع، وكانوا قد توافدوا على الاردن لمراقبة التطورات الاخيرة، التي نشبت على اثر النزاع بين الملك والحكومة.

قرار الحكومة امام الملك

نشرت جريدة «فلسطين» الاردنية بان قرار الحكومة باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، قد رفع إلى الملك للمصادقة.

واعلن وزير القضاء والتعليم في الاردن، ان حكومته ستبلغ قرارها هذا لحكومة الاتحاد السوفياتي بواسطة السفير السوفياتي في دمشق.

شكوى سورية اردنية الى هيئة الامم

قدمت الحكومة الاردنية إلى هيئة الامم، شكوى مماثلة للشكوى السورية، حول قيام إسرائيل بشق طريق وبناء جسور في المنطقة الحرام – قرب الحولة – على الحدود السورية. هذا ما اعلنه في عمان، اول امس، عزمي النشاشيبي، مدير مكتب وزارة الخارجية الاردني.

وأضاف النشاشيبي، ان العمل الذي تقوم به إسرائيل في المنطقة الحرام يشكل خرقاً لاتفاقية الهدنة.

هزات ارضية

أصيبت سان فرنسيسكو بأشد هزة عرفتها منذ عام ١٩٢٢. وكانت المدينة قد تعرضت إلى ٥٠ هزة متعاقبة في الشهر الماضي سببت اضراراً جزئية.

اسبوع الجزائر (بقية)

حكومة جزائرية في قطر عربي

واعلن الدكتور الخطاب وزير المعارف العراقي السابق الذي حضر احتفالات استقلال تونس وعاد إلى العراق ان العمل يجري لتشكيل حكومة جزائرية في أحد الدول العربية كرد على اعمال فرنسا التعسفية في الجزائر.

جمعية هلال احمر في طنجة

وصرح عبد القادر حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ان جمعية هلال احمر تألفت في طنجة لمساعدة الجزائريين الذين يواجهون حرب ابادة وانه قام بتبليغ هذا النبأ إلى دول الجامعة لتلبيته إلى جمعياتها وان الجامعة تعد بعثة للسفر إلى طنجة لهذا الغرض وستحمل معها المعدات الطبية والمساعدات الضرورية.

استجابة اتحاد النقابات العربي العام

واعلن اتحاد النقابات العربي العام انه طالب من مكتب العمل الدولي ان يبحث قضية الجزائر في اجتماعه القادم.

وقد نظم الاتحاد اجتماعات جبارة في اسبوع الجزائر. واعلن سكرتير الاتحاد في الاردن انه استجاب لهذا النداء وسيقوم باعمال مختلفة لنصرة الجزائريين وسيجمع العمال العرب في هذا الاسبوع التبرعات والمساعدات للجزائريين.

واذاع راديو القدس ان مندوب اتحاد نقابات الاردن صرح ان اتحادات العمال في آسيا وأفريقيا ستقوم ايضاً بتلبية نداء اتحاد النقابات العالمي وسيتحول اسبوع الجزائر إلى مظاهرة آسيوية افريقية كبرى تفضح مطامع الاستعمار الفرنسي وتقضي على احلامه في الابقاء على امبراطوريته.

دعوة هامة

للرفاق

في الناصرة والمنطقة

في يوم الخميس في ١١-٤-٥٧
الساعة ٧ مساء يلقي اميل حبيبي
محاضرة
حول توضيحات لرؤوس الاقلام استعداداً للمؤتمر الثالث عشر
في نادي الشبيبة الشيوعية
المحاضرة لكادر الحزب في الناصرة واعضاء فرقة العماة وسكرتيري الفروع في المنطقة

استراتيجية الاسلحة (بقية)

الحلف، تركيا، موجود في تلك المنطقة.

قبرص قاعدة ذرية

واوردت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان وزير الدفاع البريطاني سيزور قريباً جزيرة قبرص لاعداد قاعدة حربية للطيارات حاملة القنابل الذرية. وتقول هذه الصحيفة ان امر تحويل قبرص الى قاعدة ذرية قد اتفق عليه في مؤتمر برمودا.

المناورة البريطانية

وتحاول الحكومة البريطانية ان تتخذ من قرارها تخفيض القوات البريطانية ستاراً تخفي تآمرها مع امريكا للاعداد لحرب ذرية. ولكن هذا لم يغرر بالشعب البريطاني ولا بالحركة المناضلة ضد التجارب الذرية.

وقد كتبت ازفستيا السوفياتية ان تخفيض قوات الجيش والسلاح البحري تهدف الى تمكين حكومة ماكميلان من رصد ميزانيات اضافية لتطوير الاسلحة الذرية والنووية.

واصرار بريطانيا على اجراء التجربة الهيدروجينية رغم ما يجره ذلك من تدهور مكانتها ومن عزلتها بين شعوب العالم، صرحه مؤتمر برمودا الذي افتتح صفحة جديدة في خضوع بريطانيا الى وول ستريت والذي اعلنت فيه امريكا وبريطانيا صراحة انهما ستواصلان حملة التسلح بالاسلحة الذرية الامر الذي عين سلفاً موقف بريطانيا من هذه القضية.

تحذير سوفياتي

وحيال ما تعمد اليه امريكا من تزويد المانيا الغربية بالاسلحة الذرية ومن اقامة القواعد الذرية فيها، حذر الاتحاد السوفياتي، المرة الثانية، بأن سياسة حكومة اديناور لا تقتصر على انها سياسة طائشة قصيرة النظر بل انها تحمل في طياتها اشد الاخطار على المانيا الغربية نفسها. فالاوساط الامريكية باقامتها القواعد الذرية على اراضي المانيا الغربية انما تهدف الى ابعاد الضربة الجوابية الحتمية عن امريكا وتحويلها الى المانيا الغربية.

ويحظى موقف الاتحاد السوفياتي من هذه القضية باسمى التقدير في مختلف اقطار العالم.

ففي يوم الجمعة الماضي اعلن المندوب السوفياتي في لجنة نزع السلاح ان بلاده مستعدة لوقف التجارب الذرية اذا اتخذ الغرب موقفاً مماثلا. ثم اتهم الدول الغربية بمحاولة ايجاد وضع قانوني لسباق التسلح الذري. وقد بين المندوب السوفياتي ان اقتراح الغرب تسجيل التجارب الذرية لدى الامم المتحدة ان حل قضية وقف هذه التجارب بل يعطيها صبغة قانونية. وقال ان الدول الغربية تخلق الصعوبات بغية الحيلولة دون الوصول الى نتيجة.

وموقف الاتحاد السوفياتي هذا وتجند حركة السلام العالمية لوقف التجارب الذرية يزيد في ثقة الشعوب بامكانية الانتصار وتجنب ويلات الحرب الذرية.

اجتماع مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بقية)

والطبقي، والى توطيد التنظيم الحزبي وتعزيز الروح النضالية لرفاق الحزب، والى ايصال كلمة النضال المجيد الذي يشنه الحزب الشيوعي من اجل السلام الاسرائيلي العربي الى جماهير الشعب، ضد المغامرات الحربية ومن اجل قطع الارتباط بالمستعمرين ولاقامة حكومة سلام واستقلال وحياد.

واحتج الاجتماع بشدة على الفصل السياسي الذي نفذ في الرفينري. كما ارسل تحيات التضامن البروليتاري الى عمال فولكان في نضالهم العادل. وكذلك احتج الاجتماع على عدم اصدار تصاريح لممثلي الحزب من قرى المثلث ومنعهم، نتيجة لذلك من الاشتراك في الاجتماع.

بعد المؤتمر العشرين قد اوضحت قضايا اساسية عديدة، وخرجت الحركة الشيوعية من هذه الابحاث اشد وحدة واكثر جدية واعظم وعياً. اما الانتهازيون والمنتهزون الذين حاولوا زعزعة أسس الماركسية اللينينية فاصيبوا بفشل ذريع.

ثم استعرض الرفيق ميكونس قضية اشتداد خطر الحرب الذرية والهيدروجينية في اعقاب مؤتمر برمودا ورفض الدول الغربية، وفي مقدمتها امريكا، الموافقة على اقتراح الاتحاد السوفياتي وقف التجارب النووية. وأضاف قائلا: ان محاولات المعسكر الاستعماري تجديد الحرب الباردة ومقاومته التعايش السلمي قد اكدت حيوية التضامن التام بين اقطار المعسكر الاشتراكي.

وفي حديثه عن الوضع في الشرق الاوسط، اكد الرفيق ميكونس ان سياسة بن غوريون المغامرة لا تهدد سلامة اسرائيل فحسب بل تهدد كيانها. وذكر بالاضافة الى الحزب الشيوعي ان هنالك اوساط جماهيرية في كل الاحزاب تقريباً، وبضمنها المباي، تعارض الآن في مغامرات حربية جديدة. وقال «وعلينا ان نشجع اي قوة تعارض في المغامرات الحربية».

وأضاف الرفيق ميكونس ان برنامجنا كما عبرت عنه «رؤوس الاقلام» وملحقاتها لتسوية اسرائيلية عربية على اساس الاعتراف بحق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيريهما — ان هذا البرنامج وحده من شأنه ان يؤدي الى تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية والى تأقلم اسرائيل في الشرق الاوسط وبين شعوب آسيا والى اكتساب ثقة الشعوب العربية ومنع الاخطار التي تهدد مستقبل بلادنا.

وفي نهاية محاضرته، تناول المحاضر اهمية النضال النقابي ودعا اعضاء الحزب وكل مؤسساته الى توثيق الصلات بجماهير العمال في امكنة العمل والى تشديد النشاط النقابي والسياسي عشية المؤتمر الثالث عشر.

من كلمة الرفيق ميكونس

تناول الرفيق ميكونس في محاضرته اشتداد النضال الطبقي عالمياً وفي كل قطر من اقطار العالم الرأسمالي وذكر انه حيال التناقضات بين المستعمرين تتعاظم وحدة اقطار المعسكر الاشتراكي الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي.

وقال، والابحاث السياسية والفكرية التي جرت في الحركة الشيوعية العالمية

كلمة الاتحاد (بقية)

ريب ان حرباً تستخدم فيها الاسلحة الذرية والهيدروجينية تهدد ايضاً اقطار الشرق الاوسط.

فالمشروع الانجلو – امريكي، الذي تم عليه الاتفاق في برمودا لتحويل قبرص إلى قاعدة ذرية – هيدروجينية قد قرب هذا الخطر إلى الشرق الاوسط.

وفي إسرائيل ايضاً، ظهرت في الآونة الاخيرة مشاريع ومحاولات لضم إسرائيل إلى السوق الاوروبية، وربطها بمشاريع الاستعماريين في المانيا الغربية الذين يأملون في أشعال نار حرب كورية جديدة.

ولذلك يدعو مكتب مجلس السلام العالمي، في ندائه إلى العودة إلى روح جنيف، والتسوية القضايا المختلف عليها من طريق المفاوضات.

ان قوى السلام في إسرائيل التي اشتركت بجماهيرها في حركة منع استخدام السلاح الذري تلبية لنداء مجلس السلام العالمي المنعقد في استكهولم، مدعوة اليوم، لحشد كل قواها في إسرائيل إلى جانب حركة السلام العالمية المناضلة من أجل وقف التجارب الذرية والهيدروجينية.

ويطالب مكتب مجلس السلام العالمي بوقف التدخل في الشؤون الداخلية لاقطار الشرق الاوسط وجعل هذه المنطقة، منطقة سلام وضمان المصالح القومية لكل شعوب الشرق الاوسط. فالوضع في الجزائر قد ازداد خطورة، نتيجة للحرب التي تشنها فرنسا على الشعب الجزائري منذ ثلاث سنوات.

ونبه مكتب مجلس السلام العالمي أيضاً من الحالة الخطيرة التي نشأت في قلب اوروبا، وطالب باجلاء قوات الاحتلال من أجزاء المانيا، واخراج المانيا بشقيها الغربي والشرقي من نطاق الاحلاف العسكرية. فخطورة الحالة في المانيا الغربية قد زادت بسبب اقامة «السوق الاوروبية الموحدة» وتوحيد «الانتاج الذري» «اوراتوم» لاقامة حواجز بين الشرق والغرب، واخضاع الاقطار الاوروبية بالتالي سياسياً وعسكرياً للولايات المتحدة الامريكية.

تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة السلام مع مصر (بقية)

تعتمد على تأييد الاتحاد السوفياتي في حقها السيادي المشروع على قناة السويس. ان تضامن الاتحاد السوفياتي والاقطار المحبة السلام مع مصر هو اقوى ضمان لاحباط مشاريع الاستعماريين ضد مصر.

ايعقد مؤتمر في جنيف؟

ولم يؤكد بعد ما جاء في جريدة «الجمهورية» المصرية من أن مصر وافقت على عقد مؤتمر في جنيف برياسة داج همرشولد وحضور ١٠ دولة لحل مسألة قناة السويس.

وكانت «الجمهورية» في نشرها هذا النبأ يوم السبت الماضي قد قامت بالقول ان مصر اتخذت خطوة جديدة لصيانة السلام العالمي حين وافقت على عقد مؤتمر في جنيف برياسة داج همرشولد وحضور ١٠ دولة ليست إسرائيل بينها.

ومع أن المتحدث بلسان السفارة المصرية في جنيف لم يستبعد هذا الاحتمال، إلا ان الاوساط الرسمية في واشنطن قد نفت امكانيات عقد مثل هذا المؤتمر.

دول بحرية أخرى بشأن حق الملاحة في خليج العقبة.

وتضيف هذه الانباء ان حكومة إسرائيل قررت مبدأياً امتحان حقها في الملاحة في قناة السويس بارسال سفينة إسرائيلية لعبور القناة ولكنها تنتظر حتى تستخدم الدول الكبرى القناة أولا.

وفي نبأ آخر ان حكومة إسرائيل تنتظر موافقة الولايات المتحدة لترسل سفينة لعبور قناة السويس ... وانها تعتمد على وعد الرئيس ايزنهاور الذي جاء في خطابه إلى الشعب الامريكي ابان «الازمة» سحب القوات الاسرائيلية في ٢٠ شباط ١٩٥٧.

الاتحاد السوفياتي يدعم موقف مصر حتى النهاية

وفي ظروف اشتداد الضغط الامريكي على مصر واعداد مؤامرات جديدة اذاع راديو موسكو تعقيباً على هذه التطورات جاء فيه: ان في وسع مصر ان

امساكية رمضان المبارك

١٣٧٦

التوقيت الارتجي لاوقات الصوم حسب التوقيت الاسرائيلي.

اليوم	التاريخ	إمساك د. س	غروب د. س
الثلاثاء	٩	٣٠٢٨	٦٠٦
الاربعاء	١٠	٣٠٢٧	٦٠٧
الخميس	١١	٣٠٢٦	٦٠٨
الجمعة	١٢	٣٠٢٥	٦٠٩

مع هذا العدد

ملحق خاص

«قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحضيراً لمؤتمر الحزب الثالث عشر»

الاتحاد

جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي

المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري – حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر حيفا